المنظمة الدولية للهجرة في العراق

تقييم المواقع غير الرسمية ٢٠٢٠ – ٢٠٢١

تحليل مقارَن للمواقع غير الرسمية في العراق مستل من تقريرَي التقييم الموقعي المتكامل الخامس والسادس

DTM
IOM DISPLACEMENT TRACKING MATRIX

إنّ المنظمة الدوليّة للهجرة ملتزمة بمبادئها في أنّ الهجرة الإنسانيّة النظاميّة تعود بالنفع على المهاجرين وعلى المجتمع. وكمنظمة حكوميّة دوليّة، تساعد المنظمة الدوليّة للهجرة مع شركائها في المجتمع الدولي، على المساعدة في مواجهة التحديّات التنفيذية التي تواجه الهجرة، ونحو فهم أكثر لقضايا الهجرة، وتشجيع التنمية الاجتماعيّة والاقتصاديّة من خلال الهجرة، والعمل على الاحترام الفعّال لحقوق الإنسان ورفاه المهاجرين.

إنّ جميع الآراء الواردة في هذا التقرير، هي آراء مؤلفيها ولا تعبرّ بالضرورة عن آراء المنظمة الدوليّة للهجرة. والمعلومات الواردة في هذا التقرير هي لأغراض المعلومات العامة فقط. ولا تعني الأسماء والحدود الواردة فيه اقراراً رسمياً أو قبولاً بها من المنظمة الدوليّة للهجرة.

كما إن جميع الخرائط الواردة في التقرير هي لأغراض التوضيح فقط. الأسماء والحدود على هذه الخارطة لا تعني موافقة المنظمة الدولية للهجرة عليها أو القبول بها.

تسعى المنظمة الدوليّة للهجرة في العراق إلى إبقاء هذه المعلومات مُحدَّثة ودقيقة قدر الإمكان؛ لكنّها لا تقدّم أيّ مطالبة - صريحة أو ضمنيّة - بشأن استكمال ودقة وملاءمة المعلومات الواردة في هذا التقرير.

هاتف ٠٠٣٩٠٨ ٣١٠٥ ٢٦٠٠

البريد الالكتروني : iomiraq@iom.int

الموقع الالكتروني : www.iomiraq.net

© المنظّمة الدوليّة للهجرة، ٢٠٢١

جميع الحقوق محفوظة، ولا يجوز نسخ أي جزء من هذا التقرير أو تخزينه في نظام، أو نقله بأي شكل أو بأي وسيلة، الكترونيّة أو غير الكترونيّة، أو عن طريق التصوير أو التسجيل أو غير ذلك من الوسائل دون إذن خطيّ مُسبق من الناشر.

المحتويات

مُلخَّص تنفيذي ٢

المنهجية والتغطية ٣

المنهجية والتغطية ٣

المواقع غير الرسمية: الأرقام والتوجهات ٤

النازحون في المواقع غير الرسمية ٦

العائدون في المواقع غير الرسمية ٩

سُبل العيش والاحتياجات الأسَرية ١١

السَكَن والأرض والممتلكات ١٣

الماء والصَرف الصحي والنظافة ١٤

الهَشاشة ١٥

النوايا (النازحون فقط) ١٥

الخاتمة ١٧

مُلخَّص تنفيذي

في هذا التقرير لمحة مفصّلة عن الظروف التي تواجه النازحين والأسَر العائدة التي كانت تسكن في مواقع غير رسمية خلال فترة جمع بيانات التقييم الموقعي المتكامل السادس في أيار - تموز ٢٠٢١. كما يلخّص التقرير توجهات النازحين والعائدين منذ التقييم الموقعي المتكامل الخامس الذي أجري في تموز - آب ٢٠٢٠. وأجري التقييم الموقعي المتكامل على المواقع غير الرسمية على مرحلتين. أولاً، نوع الموقع وساكنيه والمأوى في جميع المواقع غير الرسمية على صعيد البلاد. ثانياً، إجراء تقييم كامل في حال احتواء الموقع غير الرسمي على ١٥ أسرة أو أكثر، باستخدام استمارة أكثر تفصيلاً بالشراكة مع أعضاء فريق التنسيق بين الوكالات (ICCG). ويُقصَد بـ»المواقع المقيّمة بالكامل» في هذا التقرير، المواقع التي تضّم ١٥ أسرة أو أكثر.

في تموز ٢٠٢١، سجّلَ التقييم الموقعي المتكامل السادس ٤١٨ موقعاً غير رسمي. وكانت الأسَر النازحة موجودة في ٣٨٩ موقعاً، والأسَر العائدة في ٣١ موقعاً منها. ولوحظ أن محافظة دهوك تحتوي على ٣٨٪ من المواقع غير الرسمية على الصعيد الوطني (١٦٠ موقعاً) ومحافظة نينوى ١٨٪ (٧٦ موقعاً) وصلاح الدين١٢٪ (٥٢ موقعاً). وإجمالاً، سجّل التقييم الموقعي المتكامل السادس ١٣,٥٣٣ أسرة على تقيم في مواقع غير رسمية (١٢,٤٩٠ أسرة نازحة و١,٠٤٣ أسرة عائدة). وكانت الحصّة الأكبر منهم في محافظة الأنبار (٢٨٪) تليها دهوك (٢٤٪) وصلاح الدين (١٤٪).

بين التقييمين الموقعيين المتكاملين الخامس والسادس، انخفض عدد الأسَر المقيمة في المواقع غير الرسمية بنسبة ٤٪، من ١٤,٠٦٧ إلى ١٣,٥٣٣. كما انخفض في نفس الفترة أيضاً، عدد المواقع غير الرسمية بنسبة ١٥٪، من ٤٩٠ إلى ٤١٨ موقعاً. وانخفض عدد تلك المواقع بشكل كبير في دهوك، حيث لوحظ ٤١ موقعاً أقل في التقييم الموقعي المتكامل السادس. ويعزى هذا الانخفاض إلى عودة النازحين إلى مناطقهم الأصلية، وتحديداً إلى قضاء سنجار في محافظة نينوى، وكذلك انتقال بعض الأسَر إلى المخيمات بهدف الحصول على المساعدات، وانتقال أسَر أخرى ترتيبات إيواء غير حرجة تتمثل في محلات سكناهم الأصلية بعد إعادة تأهيلها. أما المحافظات الأخرى التي انخفض فيها عدد المواقع غير الرسمية فهي؛ صلاح الدين، بواقع ٢٥ موقعاً؛ وكركوك بواقع ١٩ موقعاً. وأظهر التقييم الموقعي المتكامل السادس وجود ١١ موقعاً غير رسمي جديد في محافظة بغداد، ثمانية منها تقع في قضاء المحمودية.

شهدَ أكثر من ربع المواقع غير الرسمية المُقيّمة بالكامل وصول وافدين جددَ إليها خلال اثني عشر شهراً بين التقييمين الموقعيين المتكاملين الخامس والسادس (٢٦٪، ٥٧ موقعاً). وتم تسجيل قادمين من المخيمات في ١٣٪ من المواقع غير الرسمية المُقيّمة بالكامل (٢٧ موقعاً)، معظمهم من أقضية الحَضَر والبعاج وسنجار في محافظة نينوى والمحمودية في محافظة بغداد.

وخلال فترة التقييمين الموقعيين المتكاملين الخامس والسادس، تضاعف عدد المواقع التي لا تستطيع غالبية الأسَر تلبية احتياجاتها الأساسية فيها من ٤١٪ إلى ٨١٪ (٩٣ إلى ١٧٦ موقعاً). وشهدت محافظة دهوك أعلى ارتفاع في عدد تلك الأسَر، من ١٢٪ (١١ موقعاً، حيث أقل من نصف الأسَر تستطيع تلبية احتياجاتها الأساسية، حسب التقييم الموقعي المتكامل الخامس) إلى ٩٢٪ (٥٧ موقعاً في التقييم الموقعي المتكامل السادس). وعلى الرغم من هشاشة المقيمين في مواقع غير رسمية، أفاد ٢٩٪ من الأسَر المقيمة في مواقع غير رسمية المُقيّمة بالكامل بأنها تلقت مساعدات إنسانية من المنظمات (١٩٪) والهيئات الحكومية (١٠٪) خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

يعتزم غالبية النازحين في ٨٤٪ من المواقع غير الرسمية البقاء في مواقعهم الحالية على المدى القصير (٢٠٢ موقعاً). وينتمي ثلثا الأسَر التي تنوي العودة خلال فترة ٦ أشهر بعد فترة التقييم، في ٩٪ من المواقع غير الرسمية (١٩ موقعاً) بالأصل إلى قضاء سامراء (١٢ أسرة). وستعود معظم تلك الأسَر أو جميعها في حال حصولها على المساعدة اللازمة للعودة، في ٤٥٪ من المواقع (٨٣). وهذه النسبة أعلى بكثير من ٢٥٪ من المواقع التي أجابت بالمثل في التقييم الموقعي المتكامل الخامس (٥٤). وكانت غالبية الأسَر مترددة بشأن قرار العودة بعد ٦ أشهر من التقييم (٥٦٪، ١١٤ موقعاً). في حين أعربت غالبية الأسَر عن نيتها بالعودة على المدى البعيد في ١٨٪ من المواقع (٣٧). وكانت هذه النية أكثر شيوعاً في أقضية سامراء وكركوك والمسيّب والرمادي.

ويخلصُ هذا التقرير إلى وجود الحاجة إلى مزيد من البحث والبرمجة المتينة، بهدف تقديم الدعم الفعال للنازحين في مواقع غير رسمية أو عادوا إلى مثل تلك المواقع، خاصة مع زيادة هشاشة هذه الفئة حسب بيانات التقييمين الموقعيين المتكاملين الخامس والسادس. من جهة أخرى، هناك حاجة إلى التدخلات المستهدفة، للحد من تدهور الظروف في المناطق التي يستهدفها هذا التقرير.

المنهجية والتغطية

إن الأسَر النازحة والعائدة التي تعيش في مواقع غير رسمية، معرضة للخطر وتواجه تحديات كبيرة نحو تحقيق حلٍّ دائم للنزوح أو إعادة الاندماج. ويمكن للظروف في المواقع غير الرسمية أن تكون ديناميكية للغاية، من حيث كون الوصول إلى الخدمات الأساسية، وتسوية نزاعات ملكية الأراضي، وسبل العيش عرضة للتغيير في وقت قصير. وكان إغلاق وتوحيد مخيمات النازحين منذ آب ٢٠١٩، قد أثار قلقاً متزايداً بشأن عدد الأسَر غير القادرة على الوصول إلى مأوى ملائم، في مناطق نزوح جديدة أو في مناطقهم الأصلية. وحيث بقيت نسبة الأسَر التي تعيش في المواقع غير الرسمية منخفضة (٦٪ من النازحين و١,٠٪ من العائدين) هناك حاجة لمزيد من البحوث والبرامج الهادفة لدعم هذه الفئة الهشّة جداً.

في هذا التقرير لمحة مفصّلة عن الظروف التي تواجه النازحين والأسَر العائدة التي كانت تسكن في مواقع غير رسمية خلال فترة جمع بيانات التقييم الموقعي المتكامل السادس في أيار - تموز ٢٠٢١. كما يلخص هذا التقرير توجهات النازحين والعائدين منذ التقييم الموقعي المتكامل الخامس الذي أجري في تموز - آب ٢٠٢٠. ويستعرض التقرير التغييرات التي طرأت على عدد السكان والمواقع غير الرسمية، بما ويقوم بتحليل المواقع التي استقبلت الوافدين من المخيمات في الفترة من آب ٢٠٢٠ إلى تموز ٢٠٢١. ويقدم التقرير أيضاً تحليلاً مواضيعياً حول سبل العيش والسَكن والأرض والممتلكات والمياه والصرف الصحي والنظافة والحماية، إضافة إلى نوايا الأسَر النازحة في المواقع غير الرسمية. ويسلط التقرير الضوء، كلما أمكن على الأقضية التي تتسّم بمثل تلك التوجهات أو الديناميكيات، لمزيد من البحث والبرمجة المستهدفة.

المنهجية والتغطية

أجرت مصفوفة تتبع النزوح DTM التابعة للمنظمة الدولية تقييماً لجميع المواقع غير الرسمية في العراق كجزء من التقييم الموقعي المتكامل السنوي. وجرت الجولة السادسة من التقييم الموقعي المتكامل خلال الفترة أيار - تموز ٢٠٢١، وغطت ٣,٧٥٧ موقعاً، ووصلت إلى ٤,٨٧٦,١٧٠ عائد و١,١٥٤,٤٦٢ نازح (٩٩٪ من العائدين و٩٧٪ من النازحين). وقامت فرق التقييم والاستجابة السريعة (RARTs) التابعة للمنظمة الدوليّة للهجرة بإجراء التقييم الموقعي المتكامل من خلال استطلاع آراء مصادر المعلومات الرئيسيين وملاحظاتهم المباشرة على غالبية النازحين أو العائدين الذين يعيشون في المواقع غير الرسمية (وليس على الأسَر الفردية).

في التقييم الموقعي المتكامل، يتم تحديد المواقع غير الرسمية وفقاً للمعايير التالية التي وضعها فريق تنسيق وإدارة المخيمات في العراق (CCCM): (١) مناطق غير مشيّدة لإيواء أسَر النازحين والعائدين لكنها تخدم هذا الغرض؛ (٢) عدم مسؤولية السلطات عن الإدارة؛ (٣) انعدام أو شحة الخدمات والمساعدة المنتظمة (٤) وجود ما لا يقل عن خمس أسَر في الموقع المستهدف.[1]

كما يحدد التقييم الموقعي المتكامل، إذا ما كان الموقع غير الرسمي يحتوي على: (١) الأسَر النازحة من أحيائها السكنية أو قريتها الأصلية نتيجة الحرب ضد داعش، ويطلق عليهم (النازحون) (٢) الأسَر التي نزحت وعادت بعد ذلك إلى موقع غير رسمي في أحيائها السكنية أو قريتها الأصلية، ويطلق عليهم (العائدون) (٣) كلاً من النازحين والعائدين.

هناك بعض التناقضات بين البيانات الواردة في هذا التقرير، الخاصة بالموقع غير الرسمي والسكان، وبين بيانات فريق تنسيق وإدارة المخيمات في العراق. ورغم إن مصفوفة تتبع النزوح تعمل بشكل وثيق مع فريق تنسيق وإدارة المخيمات في العراق، إلاّ أن هناك بعض الاختلافات المنهجية الرئيسية، وهي: (١) تقوم مصفوفة تتبع النزوح بجمع البيانات كل شهرين عن العدد الإجمالي للأسَر النازحة والعائدة في جميع أنحاء العراق، وتحسب عدد الأفراد الموجودين في موقع ما، بضرب عدد الأُسَر في ستّة، وهو متوسط حجم الأسرة العراقية؛ (٢) يشمل إجمالي العدد بحسب مصفوفة تتبع النزوح، أولئك الذين نزحوا نتيجة للصراع مع داعش في عام ٢٠١٤ والفترة اللاحقة، والمجتمع المضيف فقط؛ دون تضمين للنازحين قبل عام ٢٠١٤ في تلك التقييمات.

وأجري التقييم الموقعي المتكامل على المواقع غير الرسمية على مرحلتين. أولاً، نوع الموقع وساكنيه والمأوى في جميع المواقع غير الرسمية على صعيد البلاد. ثانياً، إجراء تقييم كامل في حال احتواء الموقع غير الرسمي على ١٥ أسرة أو أكثر، باستخدام استمارة أكثر تفصيلاً بالشراكة مع أعضاء فريق التنسيق بين الوكالات (ICCG). ويُقصَد بـ»المواقع المقيّمة بالكامل» في هذا التقرير، المواقع التي تضّم ١٥ أسرة أو أكثر.

الشكل ١: المواقع المقيّمة بالكامل في التقييمين الموقعيّين المتكاملين الخامس والسادس

	التقييم الموقعي المتكامل الخامس (تموز – آب ٢٠٢٠)	التقييم الموقعي المتكامل السادس (أيار – تموز ٢٠٢١)
العدد الكلي للمواقع غير الرسمية المحددة	٤٩٠	٤١٨
عدد الأسَر في المواقع غير الرسمية	١٤,٠٦٧	١٣,٥٣٣
المواقع غير الرسمية المقيّمة بالكامل (+١٥ أسرة)	٢٢٩	٢١٦
عدد الأسَر في المواقع غير الرسمية المقيّمة بالكامل	١١,٨٦٧	١١,٨٨٧

١ الإرشادات الفنية حول تعريف الموقع غير الرسمي. فريق تنسيق وإدارة المخيمات في العراق (CCCM): (النسخة الثانية، أيلول ٢٠٢٠). لاحظ أن التفريق بين الأسَر النازحة والعائدة لم يتم تحديده في تعريف الموقع الأصلي، لكنه مستخدم في التقييم الموقعي المتكامل.

المواقع غير الرسمية: الأرقام والتوجهات

في تموز ٢٠٢١، سجل التقييم الموقعي المتكامل السادس ٤١٨ موقعاً غير رسمي. وكانت الأسَر النازحة موجودة في ٣٨٩ موقعاً غير رسمي، وأسَر العائدين في ٣١ موقعاً.[٢] وبحسب التقييم ذاته، لوحظ أن محافظة دهوك تحتوي على ٣٨٪ من المواقع غير الرسمية على الصعيد الوطني (١٦٠) و١٨٪ في نينوى (٧٦)، و١٢٪ في صلاح الدين (٥٢). وعلى مستوى الأقضية، يحتوي قضاء سُميّل على ٣٠٪ من جميع المواقع غير الرسمية (١٢٨) وقضاء كركوك على ٧٪ (٣١) ثم زاخو (٦٪، ٢٤ موقعاً) والفلوجة (٥٪، ٢٠ موقعاً).

وبشكل عام، سجّل التقييم الموقعي المتكامل السادس ١٣,٥٣٣ أسرة تقيم في مواقع غير رسمية (١٢,٤٩٠ أسرة نازحة و١,٠٤٣ أسرة عائدة). وتبلغ نسبة هؤلاء في محافظة الأنبار (٢٨٪) تليها دهوك (٢٤٪) وصلاح الدين (١٤٪).

الخارطة ١: جميع المواقع غير الرسمية بحسب النوع وفئة السكان[٣]

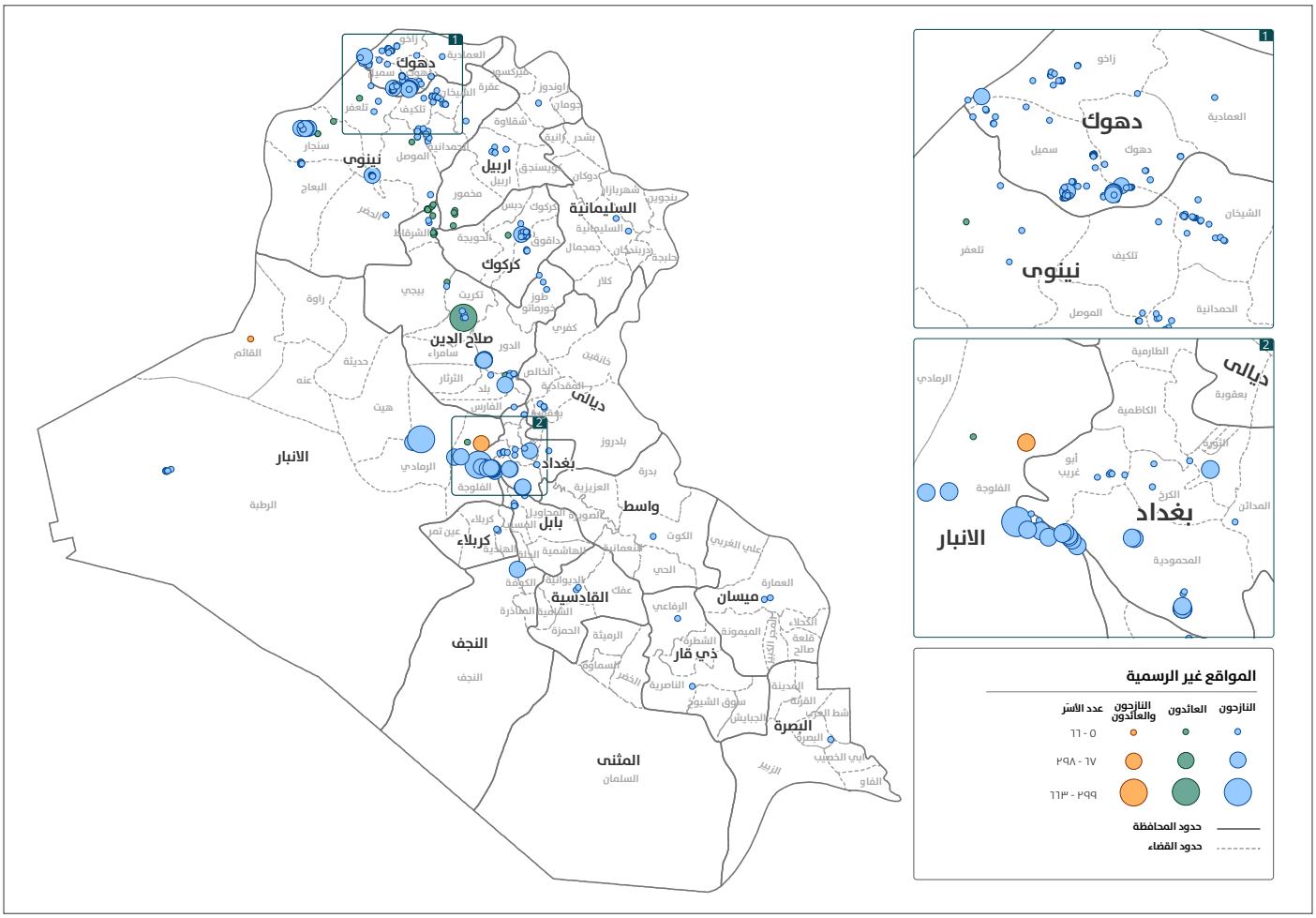

خلال الفترة بين التقييمين الموقعيين المتكاملين الخامس والسادس، انخفض العدد الإجمالي للمواقع غير الرسمية بمقدار ١٥٪، من ٤٩٠ موقعاً إلى ٤١٨ موقعاً. وانخفض عدد المواقع غير الرسمية بشكل ملحوظ في محافظة دهوك، حيث كان هناك ٢٠ موقعاً أقل في قضاء زاخو و١٩ موقعاً أقل في سُميّل بحسب التقييم الموقعي المتكامل السادس. ويعزى هذا الانخفاض إلى عودة النازحين إلى مناطقهم الأصلية، وتحديداً إلى قضاء سنجار في محافظة نينوى، وكذلك انتقال بعض الأسَر إلى المخيمات بهدف الحصول على المساعدات، وانتقال أسَر أخرى إلى محلات سكناهم الأصلية بعد إعادة تأهيلها.[٤] أما المحافظات الأخرى التي انخفض فيها عدد المواقع غير الرسمية فهي: صلاح الدين، بواقع ٢٥ موقعاً؛ يقع ١٧ موقعاً منها في قضاء تكريت. وفي محافظة كركوك، انخفض عدد تلك المواقع بواقع ١١ موقعاً أقل في قضاء كركوك و٨ في قضاء داقوق. أما في محافظة بغداد، فلوحظ ١١ موقعاً جديداً بحسب التقييم الموقعي المتكامل السادس، تقع ٨ منها في قضاء المحمودية. وفي محافظة نينوى، تم تسجيل ثلاثة مواقع غير رسمية أقلّ. من جهة أخرى، سجّل التقييم الموقعي المتكامل السادس ١٤ موقعاً غير رسمي جديد في قضاء الحَضَر، و ١٣ موقعاً أقل في قضاء الشيخان.[٥]

انخفض خلال الفترة بين التقييمين الموقعيين المتكاملين الخامس والسادس، عدد الأسَر المقيمة في المواقع غير الرسمية بنسبة ٤٪، من ١٤,٠٦٧ إلى ١٣,٥٣٣ أسرة. وسجّل التقييم الموقعي المتكامل السادس محافظة دهوك عدداً أقل من الأسر بمقدار ١,٣١٧ أسرة، وفي صلاح الدين أقل بـ ٥١٥ أسرة، وفي النجف انخفاضاً بواقع ١٣٢ أسرة. من جهة أخرى، ارتفع عدد الأسَر في المواقع غير الرسمية في محافظة بغداد (٦٦٣) والأنبار (٥٧٦) ونينوى (٢٦٨). وشهدت المحافظات الأخرى استقراراً نسبياً في عدد الأسَر، مع تقلبات لأقلّ من مائة أسرة.

٢ هناك موقعان ريفيان في قضائيّ القائم والفلوجة بمحافظة الأنبار، معظم الساكنين فيهما من العائدين.
٣ يمكن الاطلاع على نسخة تفاعلية من هذه الخارطة على http://iraqdtm.iom.int/ILA6/InformalSites
٤ بحسب المعلومات المقدمة من فرق التقييم والاستجابة السريعة ومصفوفة تتبع النزوح الذين أجروا التقييم الموقعي المتكامل.
٥ لم يتم تسجيل المواقع غير الرسمية في قضاء الحضر في التقييم الموقعي المتكامل الخامس، ولكن تم تسجيلها في التقييم الموقعي المتكامل السادس بعد مهمة مشتركة مع شركاء مجموعة تنسيق وإدارة المخيمات.

الوافدون الجُدد

من شأن الوافدين الجدد إلى المواقع غير الرسمية، ومن ضمنهم الأسَر التي غادرت المخيمات، أن يتسببوا بأعباء إضافية على الوصول إلى الخدمات، كالمأوى والعلاقات مع المجتمعات المضيفة في المواقع غير الرسمية أو حولها.[1] ولوحظ بين التقييمين الموقعيين المتكاملين الخامس والسادس، أن أكثر من ربع المواقع غير الرسمية المقيّمة بالكامل، شهدت وصول وافدين جدد خلال الاثني عشر شهراً الماضية (٢٦٪، ٥٧ موقعاً). وضمّت محافظة نينوى أكثر أولئك الوافدين إلى المواقع غير الرسمية (٦٣٪، ٢٠ موقعاً) تليها الأنبار (٥٠٪، ١٥ موقعاً). وتركزت مواقع الوافدين الجدد في أقضية الفلوجة (١٠٠٪، ١١ موقعاً) والمحمودية (٧٣٪، ١١ موقعاً) وقضاء الحَضَر (٧٠٪، ٧ مواقع).

الشكل ٢: نسبة المواقع غير الرسمية التي شهدت وصول وافدين جدد خلال الاثني عشر شهراً الماضية، بحسب المحافظات

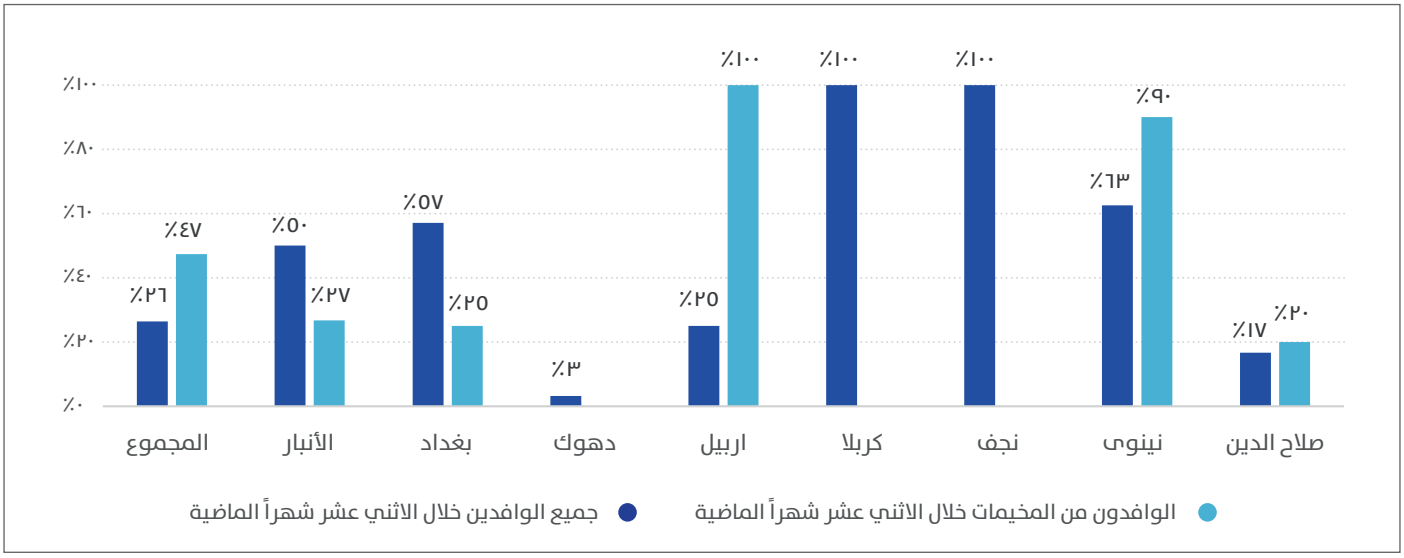

تم تسجيل وصول ١٣٪ من الوافدين من المخيمات كمواقع غير رسمية مقيّمة بالكامل (٢٧ موقعاً). ووصل أكثر الوافدين من المخيمات إلى أقضية الحَضَر (٧٠٪، ٧ مواقع) والبعاج (٨٣٪، ٥ مواقع) وسنجار (٤٠٪، ٤ مواقع) في محافظة نينوى؛ وقضاء المحمودية في محافظة بغداد (٢٠٪، ٣ مواقع). وكان مصادر المعلومات الرئيسيون في المواقع غير الرسمية المقيّمة بالكامل قد سُئلوا عما إذا كان جميع الوافدين هم من المخيمات، أو بعضهم فقط أو معظمهم، أو لا أحد منهم. ومن الجدير بالذكر أن «جميع» الوافدين الجدد خلال الاثني عشر شهراً المنصرمة، كانوا من المخيمات في موقع واحد في كل من أقضية الفلوجة ومخمور والحَضَر (انظر الخارطة ٢ أدناه).

الخارطة ٢: المواقع غير الرسمية التي شهدت وافدين من المخيمات

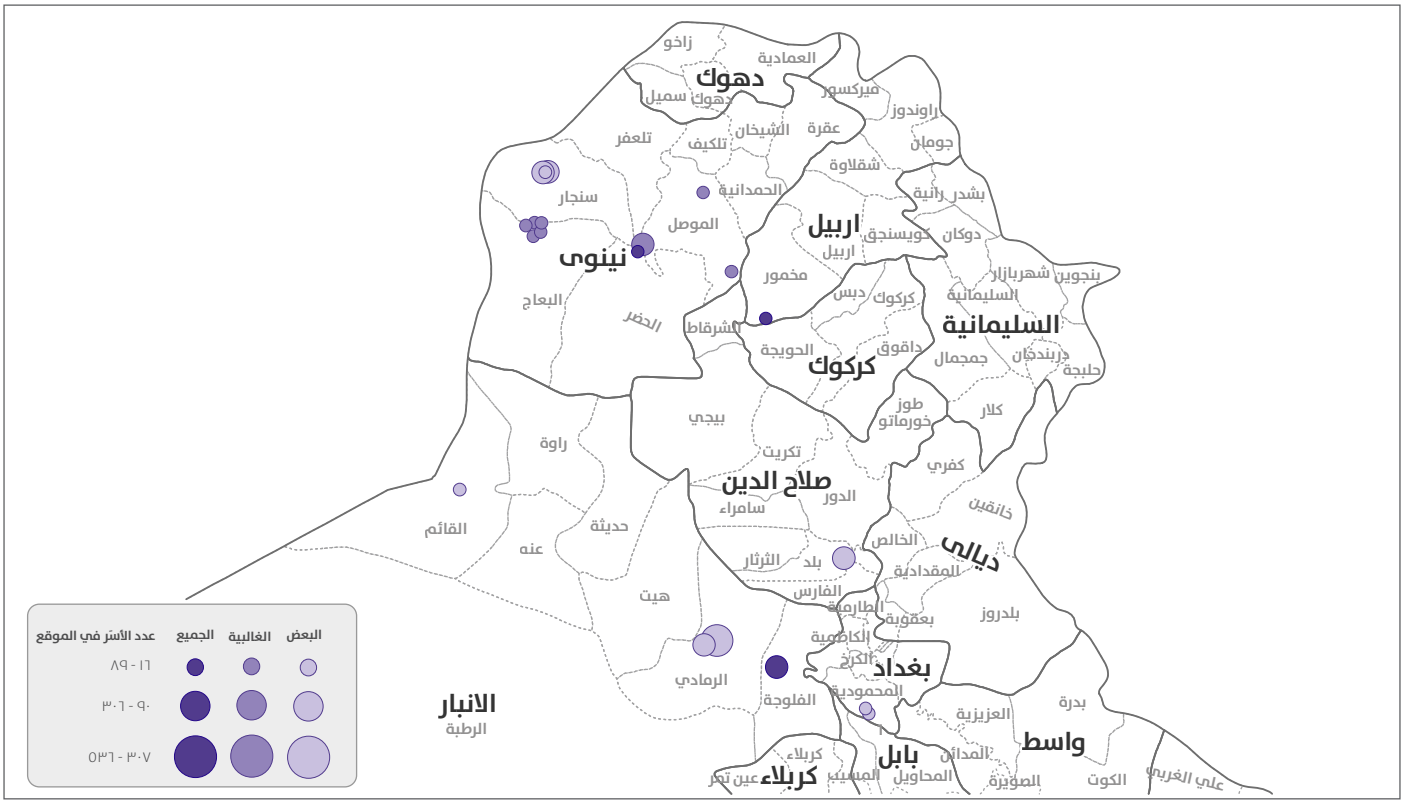

[1] يقصد بالمجتمع المضيف هنا، الأسَر التي تعيش في مناطقها الأصلية ولم تغادرها بسبب نزوح أو تهجير خلال الصراع مع داعش أو في أعقاب ذلك.

النازحون في المواقع غير الرسمية

بلغ العدد الكلي للأسَر النازحة في المواقع غير الرسمية ١٢,٤٩٠ أسرة. ويعيش أكثر من ثلاثة أرباع هذه الأسَر في الأنبار (٢٨٪، ٣,٤٤٢ أسرة) ودهوك (٢٦٪، ٣,٢٣٣) ونينوى (١٣٪، ١,٦٤٠) وصلاح الدين (١١٪، ١,٣٤٧).

أما الأقضية التي تحتوي على أعلى نسبة من النازحين في المواقع غير الرسمية، فهي سُميّل ٢٢٪ (٢,٧١٦ أسرة) والفلوجة و٢١٪ (٢,٥٨٩ أسرة) وقضاء كركوك بمحافظة بنسبة ٩٪ (١,٠٧٢ أسرة).

الخارطة ٣: الأسَر النازحة في المواقع غير الرسمية بحسب الأقضية (التقييم الموقعي المتكامل السادس)

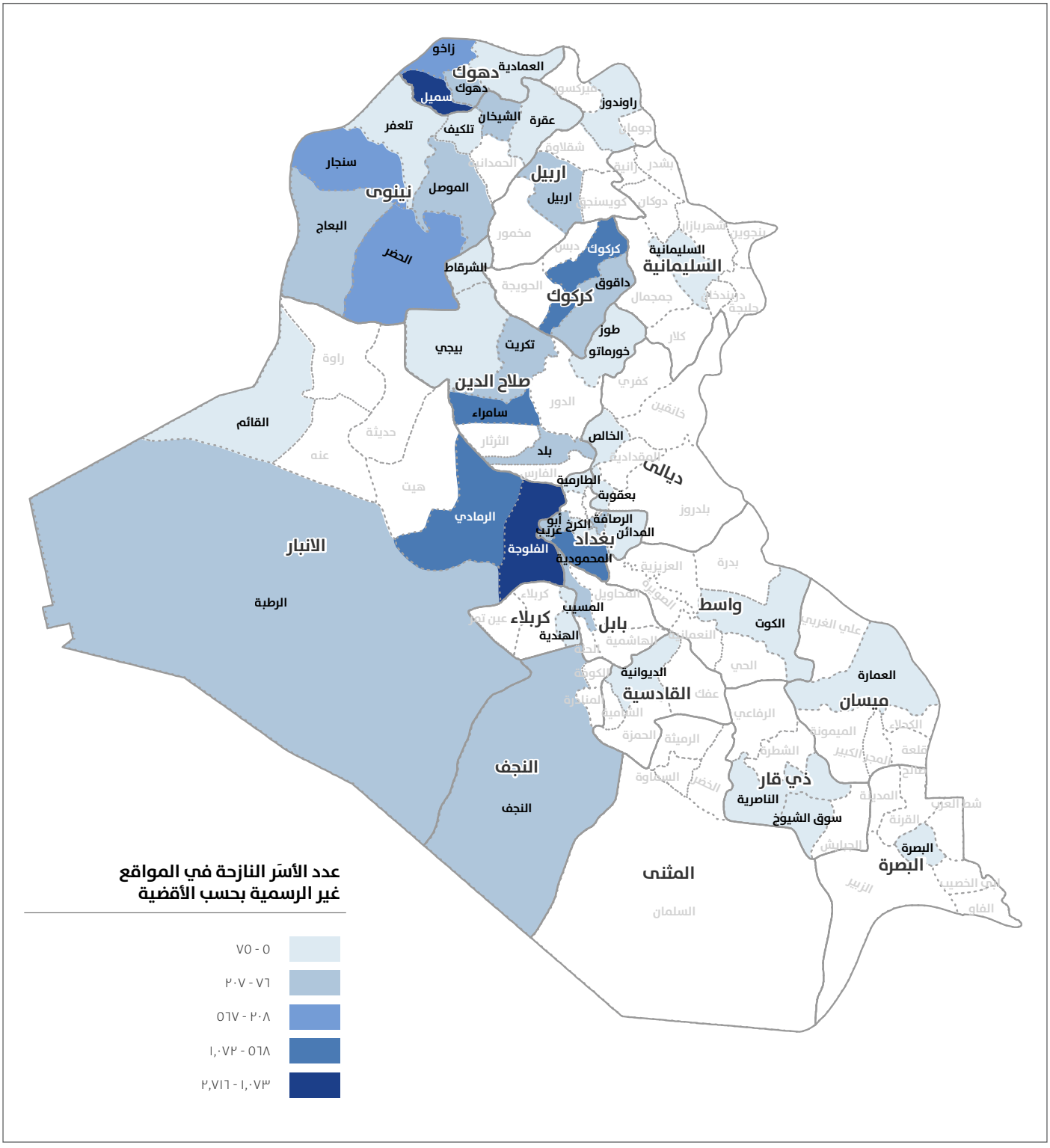

كان هناك انخفاض بنسبة ٦٪ في إجمالي عدد السكان النازحين في المواقع غير الرسمية بين فترات التقييمين؛ من ١٣,٢٩٣ أسرة إلى ١٢,٤٩٠ أسرة. ولوحظ الفارق الأكبر بين التقييمات في محافظة دهوك، حيث سجل قضاء سُميّل انخفاضاً قدره ١,٠٤٩ أسرة بين فترات التقييم، وسجل قضاء زاخو ٢٦٩ أسرة أقل.

كما انخفض عدد الأسَر النازحة في المواقع غير الرسمية في محافظة صلاح الدين؛ حيث سجل قضاء تكريت ٥٦٣ أسرة أقل، وسامراء ١٣٢ أسرة أقل بحسب التقييم الموقعي المتكامل السادس. ويقابل انخفاض عدد الأسَر النازحة في تكريت، ارتفاع في عدد الأسَر العائدة بزيادة قدرها ٤٠٥ أسرة عادت إلى المواقع غير الرسمية في القضاء، ومعظمهم من قضاء كركوك.

وسُجِّلت أكبر زيادة في عدد الأسَر النازحة في المواقع غير الرسمية في محافظة بغداد، بوجود ٦٢٦ أسرة في قضاء المحمودية. وتعزى هذه الزيادة الكبيرة إلى تصنيف مخيم اللطيفية كموقع غير رسمي. يضاف إلى ذلك، حصول بعض الأسَر النازحة التي كانت تستأجر مساكن أو تقيم مع أسَر أخرى في المحمودية أصلها من محافظة بابل، على موافقة مالكي الأراضي لبناء مواقع غير رسمية هناك،

لقاء رسوم أو أجرة معينة. وشهدت محافظة الأنبار أيضاً زيادة ملحوظة في عدد الأسَر النازحة في المواقع غير الرسمية في قضائيَ الفلوجة (٤١٣ أسرة) والرمادي (١١٥ أسرة).

الشكل ٣: تغير عدد الأسَر النازحة في المواقع غير الرسمية بين فترتي التقييمين الموقعيين المتكاملين الخامس والسادس بحسب المحافظات

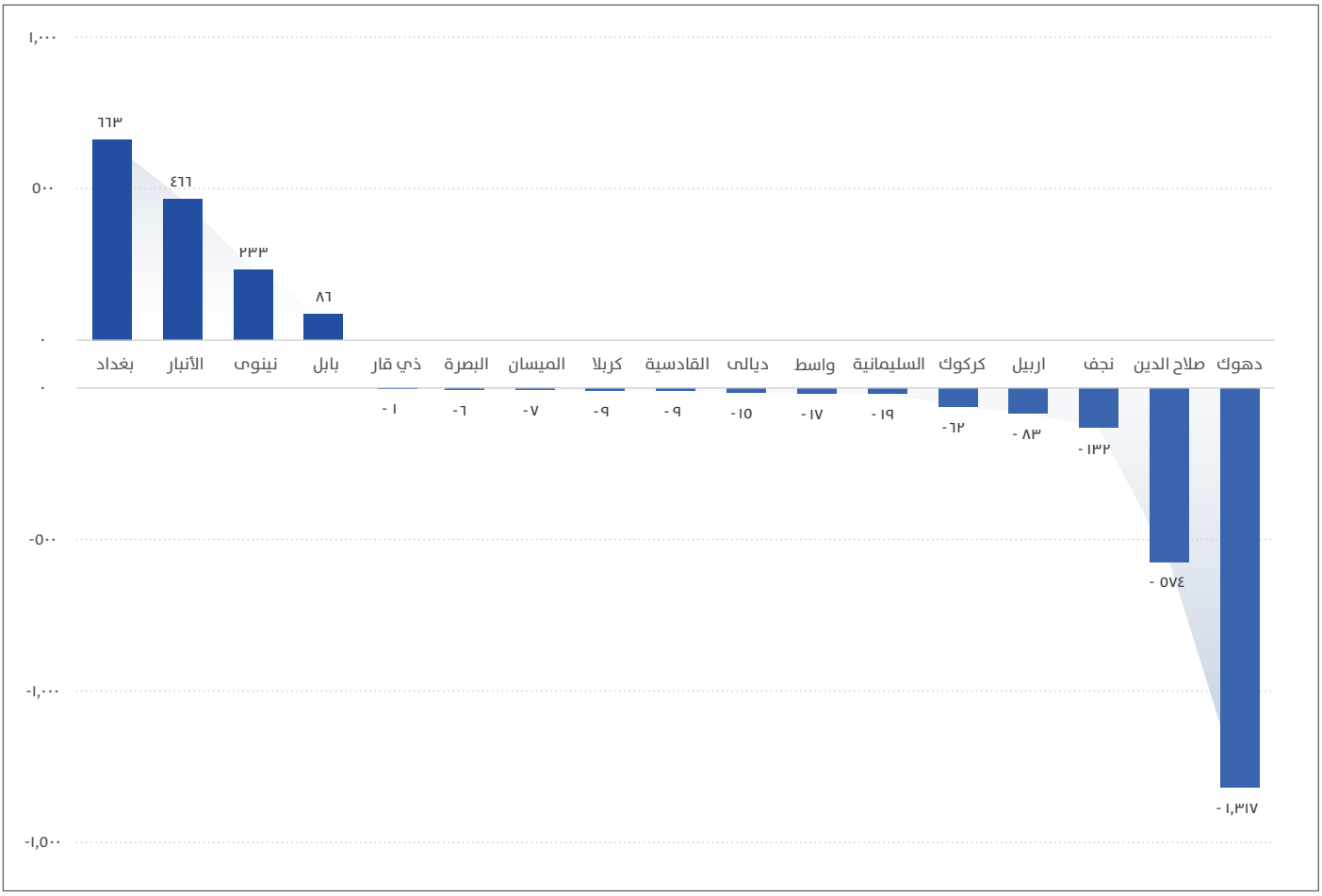

أقضية أصل النازحين

في كل موقع من مواقع النازحين المقيّمة بالكامل والبالغ عددها ٢١٦ موقعاً، سُئل مصادر المعلومات الرئيسيون عن عدد الأسَر النازحة من كل قضاء. والجدير بالذكر أن ٢٧٪ من النازحين، نازحون داخل مناطقهم الأصلية (٢,٩٠٦ أسرة). ويُعَّد النزوح داخل الأقضية أمراً شائعاً في الفلوجة وسامراء والحَضَر وكركوك.

يحتوي قضاء الفلوجة على أكبر عدد من النازحين في المواقع غير الرسمية. وأقضية الأصل هي المسيّب في محافظة بابل والفلوجة في محافظة الرمادي، وقضاء سُميّل بمحافظة دهوك، وقضائيَ سنجار والبعاج في محافظة نينوى. أما في سامراء، فتنتمي جميع الأسَر النازحة تقريباً في المواقع غير الرسمية إلى قضاء سامراء نفسه (٤١١ أسرة) أو من قضاء بَلد المجاور (٥١١).

الخارطة ٤: النازحون في المواقع غير الرسمية: أقضية الأصل الرئيسية

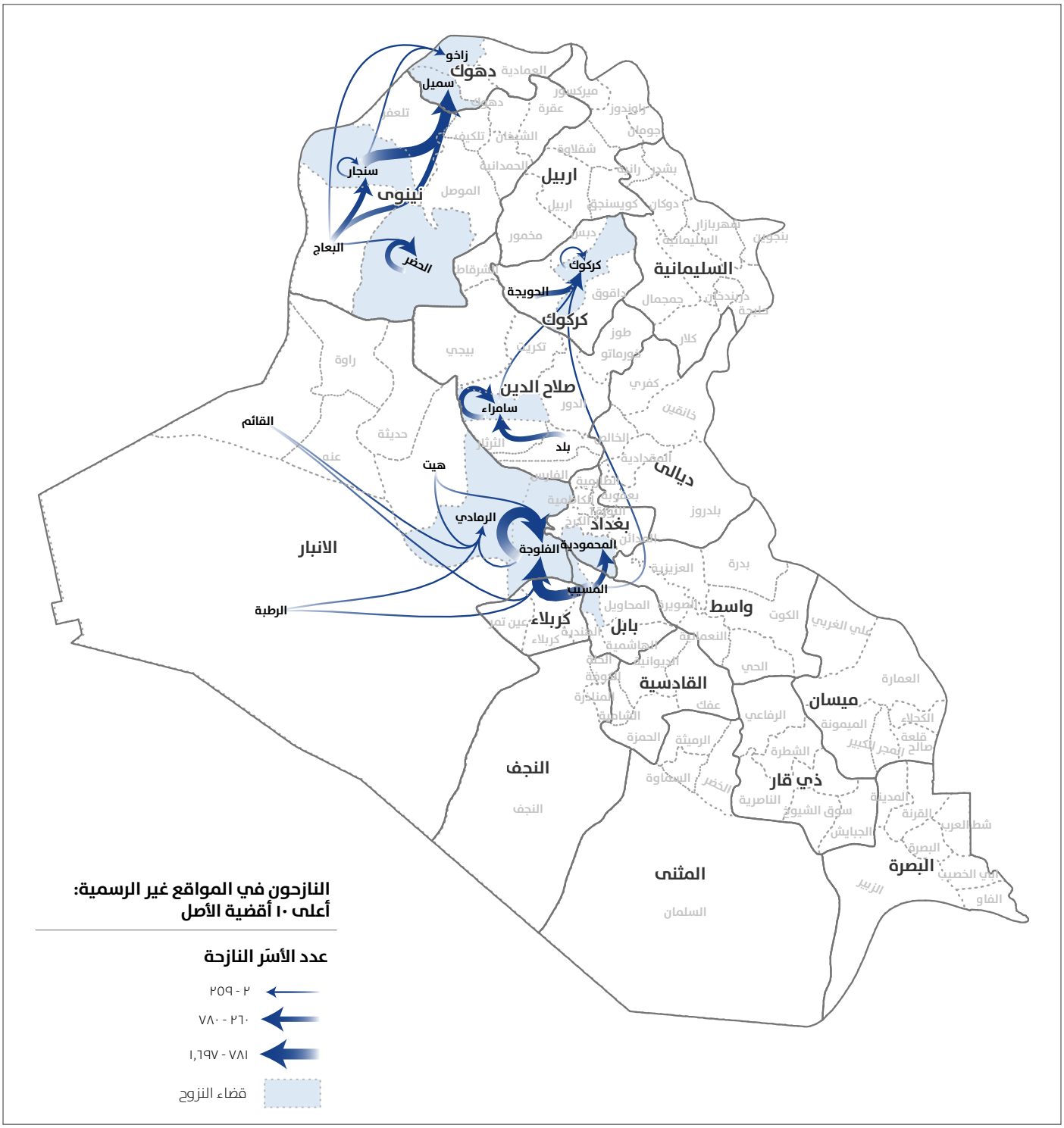

النزوح المطوّل

تم جمع البيانات الخاصة بفترة النزوح الأولى للأسَر النازحة في المواقع المقيّمة بالكامل فقط (التي تضّم ١٥ أسرة أو أكثر). ففي ٩٦٪ على الأقل من تلك المواقع، كانت غالبية الأسَر من النازحين قبل تموز ٢٠١٧، مما يشير إلى أنهم كانوا نازحين لفترة تزيد على ثلاث سنوات خلال إجراء التقييم الموقعي المتكامل السادس. وفي محافظة نينوى، كان ٥٠٪ من الأسَر النازحة في المواقع غير الرسمية قد نزحوا بين تشرين الأول ٢٠١٦ وتموز ٢٠١٧. وفي محافظة أربيل، كان ٤٦٪ من الأسَر النازحة في المواقع غير الرسمية قد نزحوا بين تموز ٢٠١٧ وكانون الأول ٢٠١٨.

العائدون في المواقع غير الرسمية

في تموز ٢٠٢١، كانت هناك ١,٠٤٣ أسرة عائدة تقيم في مواقع غير رسمية. ويعيش أكثر من نصف السكان العائدين في المواقع غير الرسمية في محافظة صلاح الدين، بنسبة ٣٩٪ في قضاء تكريت وحده (٤٠٥ أسرة). وتقيم ٢٧٪ من الأسَر العائدة في المواقع غير الرسمية في محافظة الأنبار، عاد معظمهم من أقضية القائم والفلوجة والرمادي. وتحتوي محافظة نينوى على ١١٪ من السكان العائدين في مواقع غير رسمية، موزعين بين أقضية الموصل (٥٥ أسرة) وسنجار (٥٣) وتلعفر (٥).

الخارطة ٥: عدد الأسَر العائدة في المواقع غير الرسمية بحسب الأقضية (التقييم الموقعي المتكامل السادس)

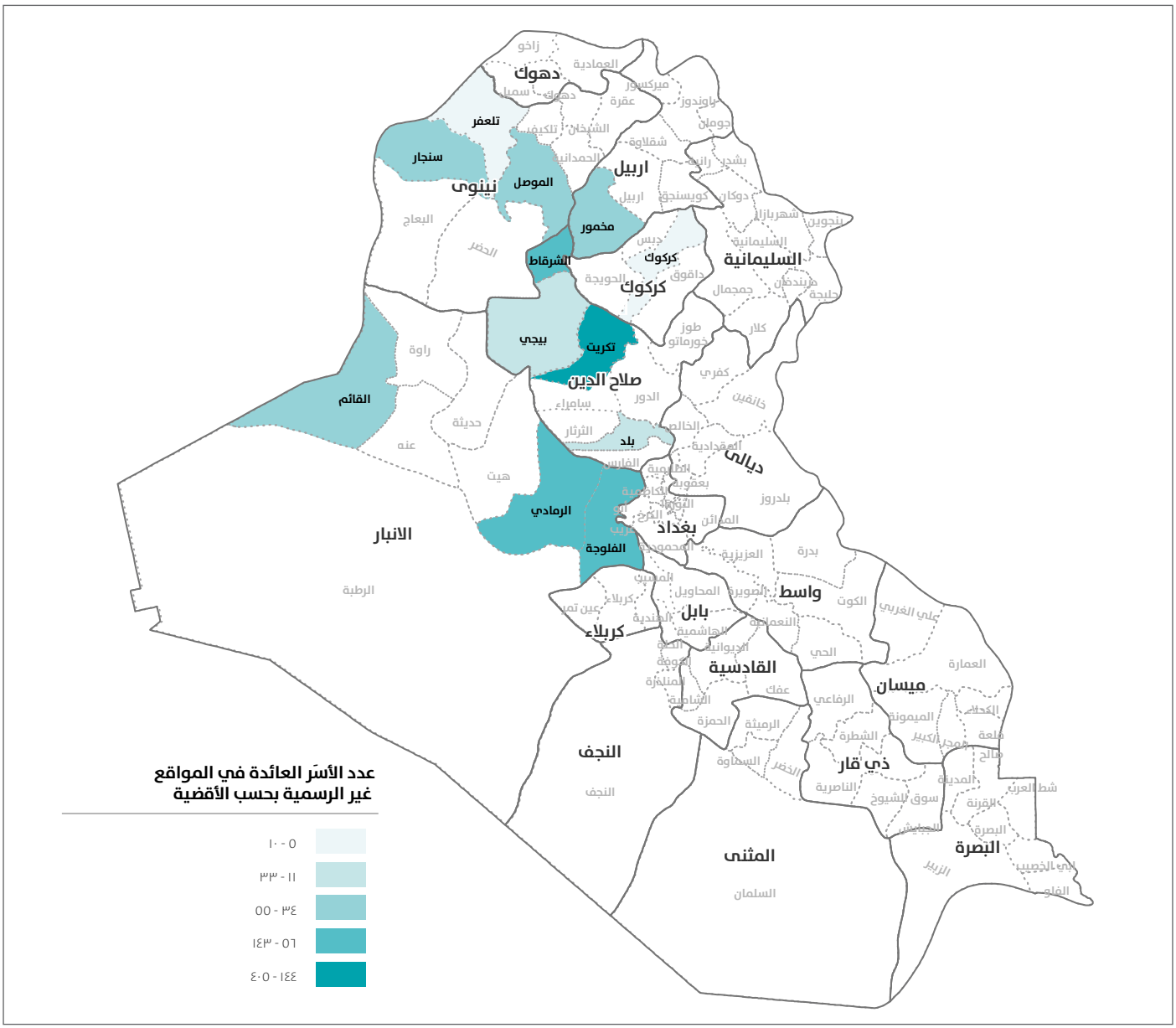

ارتفع عدد الأسَر العائدة في المواقع غير الرسمية بنسبة ٣٥٪ في الفترة بين التقييمين الموقعيين المتكاملين الخامس والسادس، من ٧٧٤ أسرة إلى ١,٠٤٣ أسرة. وتحتوي محافظة صلاح الدين على أكبر عدد من العائدين في المواقع غير الرسمية، حيث يبلغ عددهم ٥٨٠ أسرة حسب التقييم الموقعي المتكامل السادس. وحدث بين التقييمين، تدفق ملحوظ للعائدين في المواقع غير الرسمية في صلاح الدين، إذ تم تسجيل ٤٠٥ أسرة عائدة في مواقع غير رسمية في قضاء تكريت خلال فترة التقييم الموقعي المتكامل السادس، وتلك الأسَر لم تكن مسجلة سابقاً. وكان هناك أيضاً ٢٠٠ أسرة أقل من الأسَر العائدة في المواقع غير الرسمية في قضاء سامراء خلال نفس فترة التقييم، من بينهم ١٢١ أسرة أقل في بيجي و٥٨ أسرة أقل في الشرقاط.

وفي محافظة الأنبار، سجل التقييم الموقعي المتكامل السادس، ١١٠ أسرة عائدة إضافية، و٢٨٥ أسرة عائدة في المواقع غير الرسمية إجمالاً. أما في محافظة أربيل، فتم تسجيل ٥٥ أسرة عائدة في المواقع غير الرسمية لأول مرة في قضاء مخمور خلال فترة التقييم الموقعي المتكامل السادس. وسجلت محافظة نينوى بين التقييمين الخامس والسادس، زيادة معتدلة قدرها ٤٥ أسرة، ليصبح العدد الكلي ١١٣ أسرة.

الشكل ٤: تغير عدد الأسَر العائدة في المواقع غير الرسمية بين التقييمين الموقعيين المتكاملين الخامس والسادس حسب الأقضية

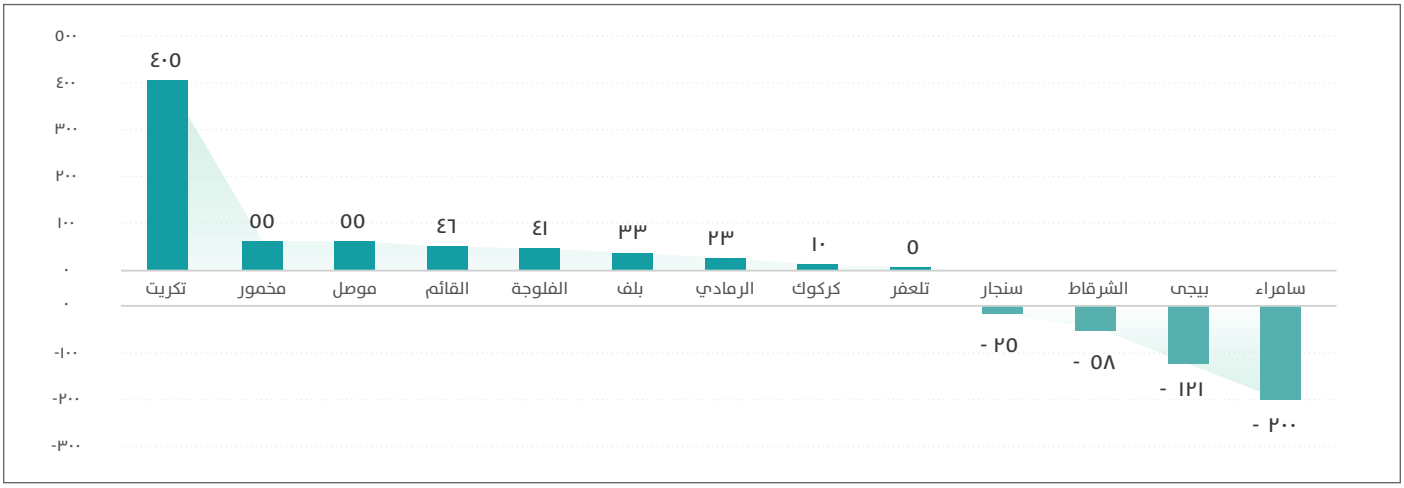

أقضية آخر نزوح للعائدين

من مجموع ١,٠٤٣ أسرة عائدة تعيش حالياً في مواقع غير رسمية، عادت ٤٤٩ أسرة من قضاء كركوك، معظمهم إلى قضاء تكريت بمحافظة صلاح الدين (٤٠٥ أسرة). وأفادت ١٤٣ أسرة من الأسَر العائدة أن آخر قضاء نزوح لهم كان الموصل، وعاد معظمهم إلى أقضية الشرقاط ومخمور أو إلى مناطقهم الأصلية داخل قضاء الموصل.

كان قضاءا الفلوجة والرمادي قضائيَ نزوح مهمين بالنسبة للعائدين في المواقع غير الرسمية (٨٥ و٥٤ أسرة على التوالي) إذ حدثت نسبة كبيرة من العودة عبر هذه الأقضية أو داخلها. وكذلك شهد قضاء بلَد عودة ملحوظة إلى المواقع غير الرسمية عبر الأقضية (الخارطة ٦).

الخارطة ٦: العائدون في المواقع غير الرسمية: أقضية آخر نزوح (التقييم الموقعي المتكامل السادس)

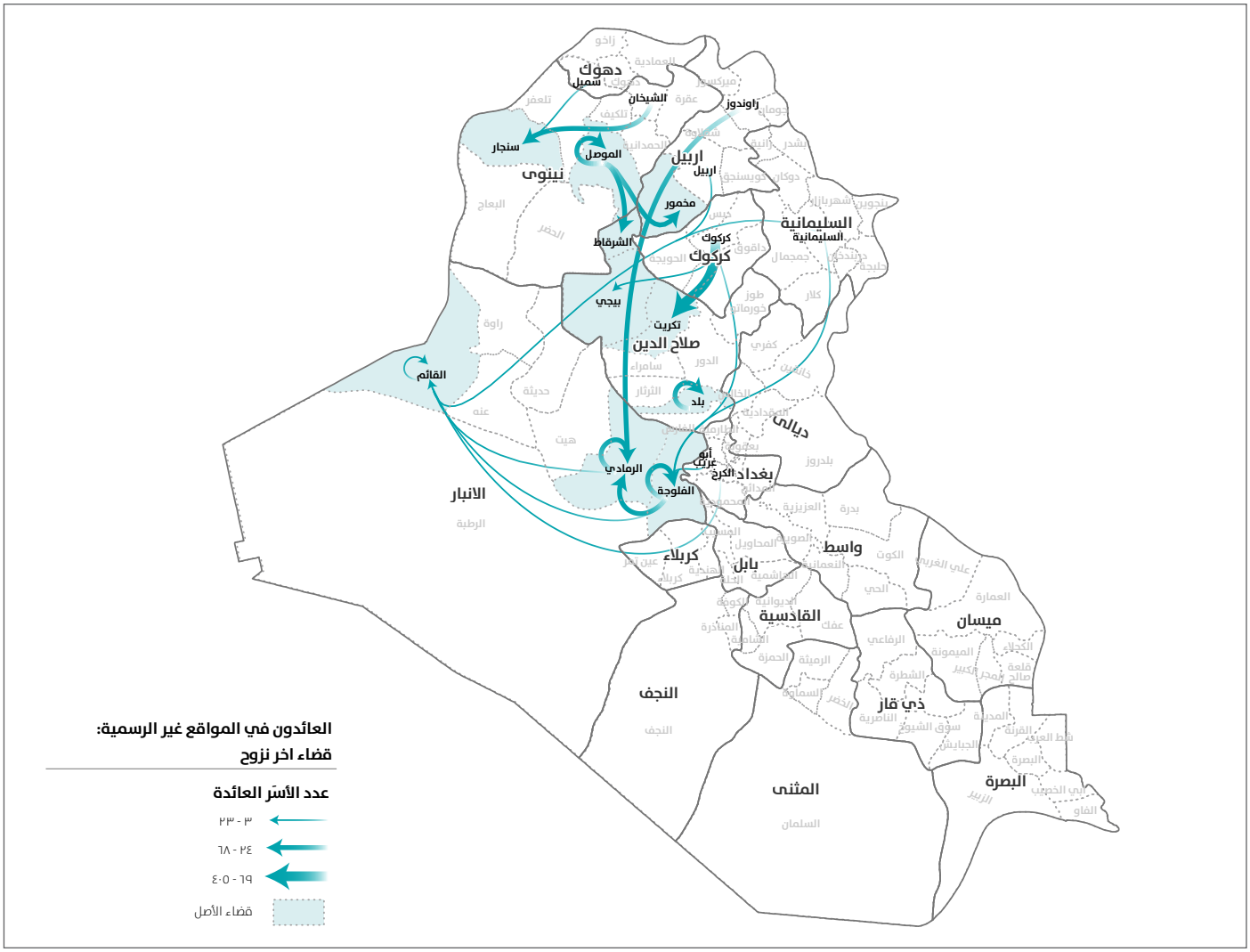

سُبل العيش والاحتياجات الأسَرية

يجمع التقييم الموقعي المتكامل معلومات عن سُبل العيش والاحتياجات الرئيسية في المواقع غير الرسمية، إضافة إلى المساعدات الآتية من المنظمات الإنسانية أو الحكومية أو غيرها من الجهات الخيرية المحلية، في المواقع التي تستضيف ١٥ أسرة أو أكثر

النشاط الاقتصادي

غالبية الأسَر في ٨١٪ من المواقع خاملة اقتصادياً، في حين كانت نسبتهم وفق التقييم الموقعي المتكامل الخامس هي ٦٧٪؛ أي إن عدد المواقع ارتفع من ١٥٣ في التقييم الموقعي المتكامل الخامس، إلى ١٧٤ موقعاً في التقييم الموقعي المتكامل السادس. وكانت محافظة دهوك قد أظهرت توجهاً مقلقاً بين التقييمين، بوجود أسَر خاملة اقتصادياً في ٥٢٪ من المواقع (٤٧ موقعاً) خلال فترة التقييم الموقعي المتكامل الخامس، حيث ارتفعت النسبة إلى ١٠٠٪ من المواقع (٦٢ موقعاً) خلال فترة التقييم الموقعي المتكامل السادس. وفي دهوك، حيث انخفض عدد النازحين الساكنين في المواقع غير الرسمية، ارتفعت من جهة أخرى نسبة النازحين العاطلين عن العمل أو غير القادرين على كسب العيش. كذلك شهدت محافظة نينوى زيادة في عدد ونسبة المواقع التي كانت غالبية الأسَر فيها خاملة اقتصادياً. وبحسب التقييم الموقعي المتكامل الخامس، لوحظ وجود أسَر خاملة اقتصادياً في ٧٠٪ من المواقع في نينوى، ارتفعت لاحقاً إلى ٩٤٪ من المواقع في التقييم الموقعي المتكامل السادس (٣٠ موقعاً). في حين شهدت محافظة كركوك تحسناً ملحوظاً في عدد المواقع التي توجد فيها أسَر خاملة اقتصادياً، من ٩٠٪ من المواقع في التقييم الموقعي المتكامل الخامس إلى ٥١٪ من المواقع في التقييم الموقعي المتكامل السادس.

الشكل ٥: التباين في نسبة المواقع ذات الأسَر الخاملة اقتصادياً حسب المحافظات

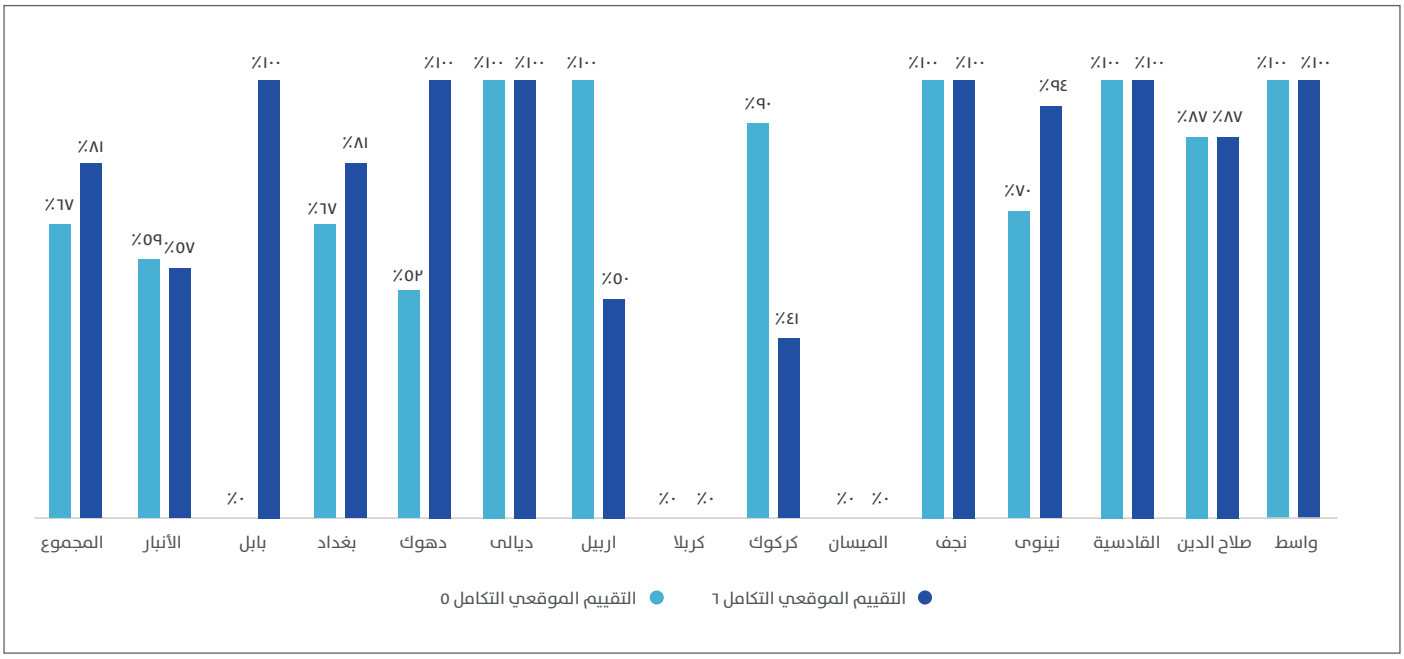

تلبية الاحتياجات الأساسية

بين فترتي التقييمين الموقعيين المتكاملين الخامس والسادس، تضاعف عدد المواقع التي يمكن لأقل من نصف الأسَر فيها تلبية احتياجاتها الأساسية، من ٤١٪ إلى ٨١٪ (من ٩٣موقعاً إلى ١٧٦ موقعاً). وسُجِّل أعلى ارتفاع في محافظة دهوك مرة أخرى، من ١٢٪ (١١ موقعاً) في التقييم الموقعي المتكامل الخامس إلى ٩٢٪ (٥٧ موقعاً) في التقييم الموقعي المتكامل السادس. وسُجِّل في قضاء سُميّل وحده ٤٦ موقعاً غير رسمي يمكن لأقل من نصف الأسَر فيها تلبية احتياجاتها الأساسية (من أصل ٥٠ موقعاً في القضاء المذكور).

وفي قضاء المحمودية بمحافظة بغداد، بلغت نسبة المواقع غير الرسمية التي يمكن لأقل من نصف الأسَر فيها تلبية احتياجاتها الأساسية ٩٣٪ (١٤ موقعاً) مقارنة مع ٧٥٪ من المواقع في التقييم الموقعي المتكامل الخامس (٣ مواقع). وسجلت محافظة صلاح الدين تدهوراً، حيث بلغت نسبة المواقع غير الرسمية التي يمكن لأقل من نصف الأسَر فيها تلبية احتياجاتها الأساسية ٩٣٪ (٢٨ موقعاً) مقارنة مع ٣٤٪ من المواقع المسجلة في التقييم الموقعي المتكامل الخامس (١٣ موقعاً).

تلقي المساعدات

على الرغم من هشاشة أولئك الذين يقيمون في مواقع غير رسمية، أفاد الساكنون في ٢٩٪ من المواقع غير الرسمية المقيّمة بالكامل أنهم تلقوا مساعدات خلال الأشهر الثلاثة الماضية، من المنظمات الإنسانية (١٩٪) والجهات الحكومية (١٠٪).

ويقع معظم تلك المواقع غير الرسمية التي تلقت مساعدات إنسانية من المنظمات في محافظة نينوى، بنسبة ٧٥٪ من المواقع في قضاء سنجار (٦ مواقع) و٦٠٪ في قضاء الموصل (٣) وجميع المواقع في قضاء تلعفر (٢) تلقت شكلاً من أشكال المساعدة خلال الأشهر الثلاثة السابقة على التقييم الموقعي المتكامل السادس. ويبدو أن معظم المواقع غير الرسمية في محافظة الأنبار أيضاً تلقت مساعدات إنسانية من المنظمات الإنسانية، بنسبة ٥٠٪ في قضاء الفلوجة (١٠ مواقع) و٧٥٪ في قضاء الرمادي (٣ مواقع). كما تلقى النازحون في قضاء الرمادي الذي يستضيف عدداً كبيراً من النازحين من أقضية أخرى، مساعدات وصدقات من أهالي المجتمع المضيف في ثلاثة مواقع من القضاء.

أما بالنسبة للمساعدات الحكومية، فكانت في ١٠٪ فقط من المواقع غير الرسمية المقيّمة بالكامل. وكانت غالبية تلك المساعدات في قضاء الفلوجة (٧٥٪، ١٠مواقع) ويتلقى موقع واحد فقط منها، مساعدات من المنظمات الإنسانية. وكانت جميع المواقع الأربعة في الرمادي قد تلقت مساعدات حكومية في الأشهر الثلاثة السابقة على التقييم الموقعي المتكامل السادس. كذلك تلقى موقع واحد في كل من قضائيَ أربيل ومخمور مساعدات حكومية. وفي جنوب العراق، تلقى موقع واحد في كل من قضائيَ الكوت بمحافظة واسط، وقضاء الديوانية في محافظة القادسية مساعدات حكومية.

رغم ضآلة نسبة المساعدة الآتية من الجمعيات الخيرية في المجتمع المضيف، إذ تلقت ٧٪ فقط من المواقع (١٥ موقعاً) مثل تلك المساعدات، إلاّ أن أكثر من ٦٠ موقعاً غير رسمي في المحمودية تلقى مساعدات من الجمعيات الخيرية خلال الأشهر الثلاثة السابقة على التقييم (٩).

الاحتياجات التي لم تُلبّى

طُلب من مصادر المعلومات الرئيسيين تحديد ثلاثة احتياجات لم تتم تلبيتها في كل موقع غير رسمي. ووُجِدَ أن فرص العمل وسُبل العيش هي الاحتياجات الأكثر طلباً (٧٣٪) كما أفاد النازحون والعائدون في تلك المواقع. ويأتي المأوى في المرتبة الثانية (٦٣٪) ثمّ ماء الشرب (٣٥٪) والمواد غير الغذائية (٣٥٪).[٧] تم تحديد مياه الشرب على أنها الحاجة الأساسية لهؤلاء في المواقع غير الرسمية في الأنبار (٦٩٪) وأربيل (٦٣٪).

أفادت المواقع غير الرسمية في محافظة بغداد أن فرص العمل (٨٥٪) والمواد غير الغذائية (٧١٪) والحصول على الوثائق الثبوتية الشخصية أو استبدالها (٥٨٪) كانت أهم ثلاثة احتياجات لم تُلّبى. وكان المأوى والسَكن أكثر الاحتياجات التي لم يتم تلبيتها في صلاح الدين (٩٢٪) وكركوك (٧٧٪) حيث تعيش معظم الأسَر في المواقع غير الرسمية في كلتا المحافظتين في دور طينية أو مبنية بالطابوق، يُحتَمل أن تحتاج إلى ترميم وتأهيل بعد سنوات من استعمالها.

الشكل ٦: الاحتياجات التي لم تُلبّى في المواقع غير الرسمية[٨]

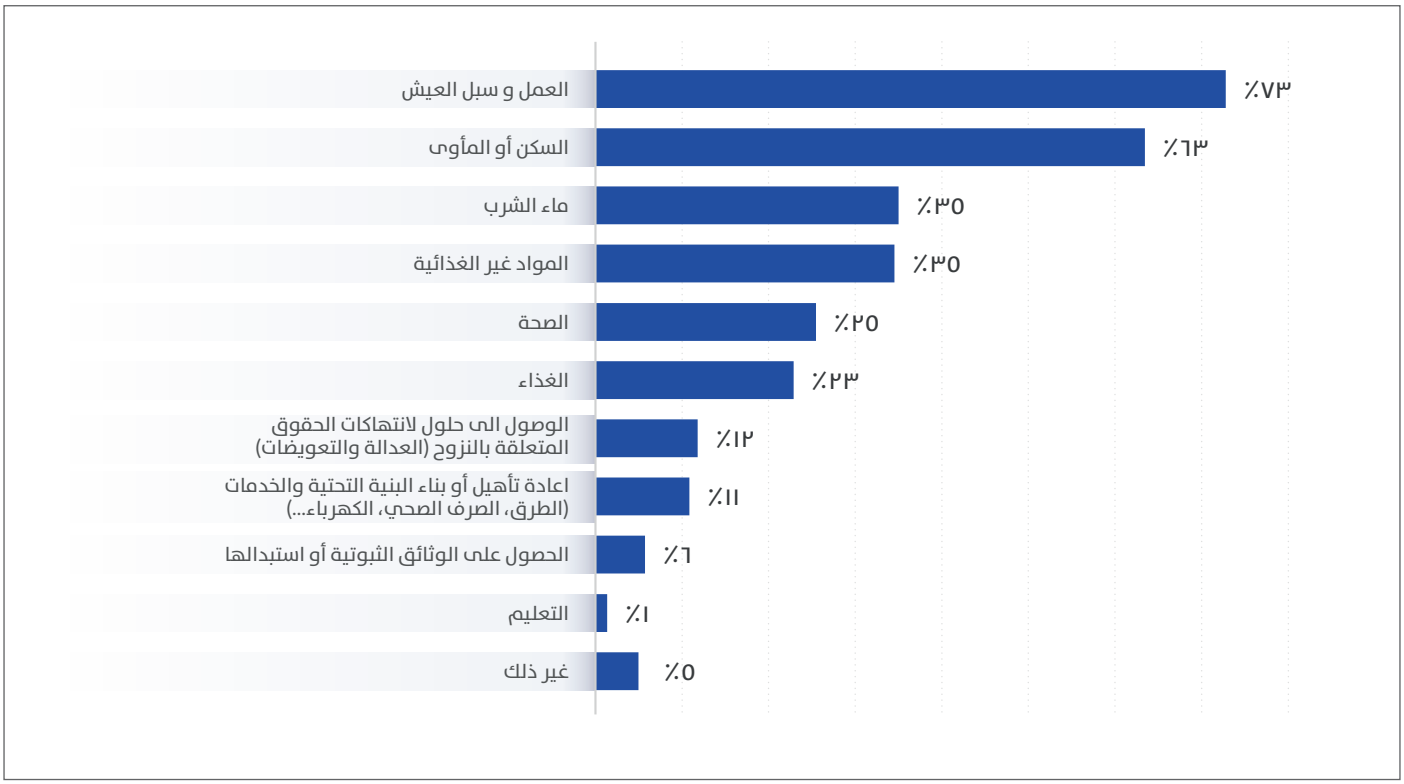

٧ تم تقييم الاحتياجات التي لم تُلبّى اعتماداً على السكان النازحين والعائدين في الموقع، لتقديم البيانات كنسبة مئوية تعبر عن جميع أولئك الموجودين في المواقع غير الرسمية.

٨ أجاب المشارك في الاستطلاع بـ «غير ذلك». وفي جميع الحالات التي تم فيها تسجيل هذه الاجابة، كانت المنح النقدية هي الحاجة المحددة.

السَكَن والأرض والممتلكات

يهدف التقييم الموقعي المتكامل إلى تكوين صورة أفضل عن حالة السَكن والأرض والممتلكات داخل المواقع غير الرسمية، بما في ذلك أنواع ترتيبات الإيواء، وتسويات نزاعات ملكية الأراضي، وانتشار حالات التخلية، ودفع الأجرة.

نوع المأوى[٩]

يقوم التقييم الموقعي المتكامل بجمع عدد الأسَر لكل نوع مأوى في كل موقع من المواقع غير الرسمية المقيّمة بالكامل. وسجل التقييم الموقعي المتكامل السادس ٤٤٪ من الأسَر المقيمة في دور مبنية من الطين أو الطابوق (٥,٢٦٩). وبلغت نسبة الأسَر التي تعيش في الخيام أو المساكن المؤقتة ٢٣٪ (٢,٧٤٨ أسرة) والأسَر التي تعيش في المباني غير المكتملة أو المهجورة ١٥٪ (١,٧٧٦ أسرة) والأسَر التي تعيش في حاويات أو كابينات ٦٪ (٧١٦ أسرة).

الشكل ٧: نسبة الأسَر في المواقع غير الرسمية بحسب نوع المأوى

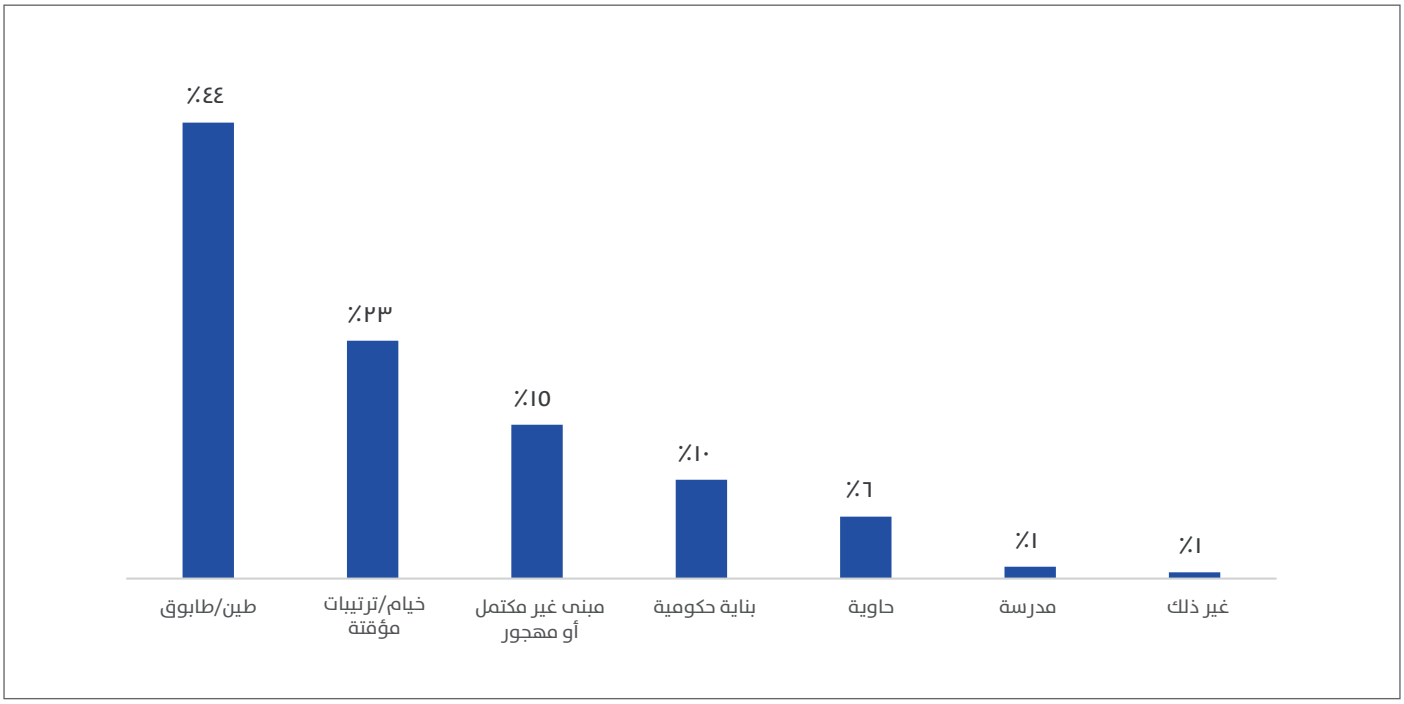

على مستوى المحافظات، توفر الهياكل الطينية أو المبنية بالطابوق، المأوى لغالبية الأسَر في كركوك (١٠٠٪) وبغداد (٨٤٪) وصلاح الدين (٧٠٪) وبابل (٦٨٪). وتوجد في الأنبار مجموعة متنوعة من الهياكل، حيث تعيش ٢٨٪ من الأسَر في الخيام أو المساكن المؤقتة و٢٩٪ تعيش في المباني العامة، وتقع جميعها في ناحية مركز الفلوجة. ويعيش النازحون الموجودون في المواقع غير الرسمية في محافظة أربيل في المباني غير المكتملة (٥٥٪) والمباني العامة (٢٨٪) أو في الهياكل المبنية بالطين أو الطابوق (١٧٪). وفي نينوى، تعتبر الهياكل الطينية والمبنية بالطابوق هي السائدة (٤٤٪) إضافة إلى الخيام والمساكن المؤقتة (٤١٪).[١٠]

تسويات نزاعات الملكية، وقضايا التخلية القسريّة

حظيت أغلبية قليلة من المواقع المقيّمة بالكامل باتفاقيات أو تسويات رسمية وغير رسمية، تسمح للأسَر بالإقامة فيها (٥٣٪، ١١٤ موقعاً). وتشمل المحافظات التي فيها مثل تلك الاتفاقيات، محافظة دهوك بنسبة ٨٤٪ من المواقع (٥٢) وبغداد بنسبة ٨٦٪ (١٨). من جهة أخرى، تفتقر حوالي ثلاثة أرباع المواقع غير الرسمية إلى تسويات بشأن استخدام الأراضي في كركوك (٧٤٪) والأنبار (٧٣٪) وصلاح الدين (٧٣٪) ونينوى (٦٩٪).

أما على صعيد الأقضية، فعدد المواقع غير الرسمية التي فيها اتفاقيات بشأن استخدام الأراضي، قليل جداً. وتشمل تلك المواقع، قضاء الفلوجة حيث جميع المواقع العشرين فيها تفتقر إلى مثل تلك الاتفاقيات؛ وكذلك جميع المواقع الخمسة عشر في سامراء، إضافة إلى عشرين موقعاً في قضاء كركوك. من جهة أخرى، أعرب النازحون في أربعة مواقع في سامراء وموقعين في الفلوجة (من مجموع المواقع التي تفتقر إلى مثل تلك الاتفاقيات) قبل ثلاثة أشهر من التقييم الموقعي المتكامل السادس، عن تعرضهم للتخلية القسرية أو احتمال تعرضهم لها، بتأثير من السطات. والحال كذلك في محافظة كركوك، حيث أبلغ النازحون في موقعين عن تعرضهم للتخلية القسرية أو احتمال تعرضهم لها، معللين ذلك برغبة مالك الأرض أو العقار في استعادة عقاره.

٩ حدثت تغييرات تعريفية مهمة على تصنيف أنواع المأوى في التقييم الموقعي المتكامل السادس، تماشياً مع الفئات المستخدمة لجمع البيانات من قبل الشركاء في فريق تنسيق وإدارة المخيمات. نتيجة لذلك، يعرض هذا القسم بيانات التقييم الموقعي المتكامل السادس فقط.

١٠ مزيد من المعلومات حول البيانات الدقيقة لأنواع المأوى على مستوى المحافظات والأقضية، متوفرة على هذا الرابط.

دفع الأجرة

في ثلث المواقع غير الرسمية، تدفع بعض الأسَر الأجرة (٣٢٪، ٦٩ موقعاً). إذ سُئل مصادر المعلومات الرئيسيون عما إذا كانت بعض الأسَر أو معظمها أو جميعها تدفع الأجرة، ووُجِد أن «جميع» الأسَر في قضاء المسيّب بمحافظة بابل تدفع الأجرة في موقعين غير رسميين؛ وكذلك في موقع واحد في قضاء الديوانية بمحافظة القادسية. يضاف إلى ذلك، أربعة مواقع في قضاء سُميّل بمحافظة دهوك، وتسعة مواقع في قضاء الحَضَر بمحافظة نينوى، «معظم» الأسَر فيها تدفع الأجرة.

ولوحِظ أن «بعض» الأسَر تدفع الأجرة في ٣٠- ٤٠٪ من المواقع في معظم المحافظات. ويُستثنى من ذلك، محافظة صلاح الدين، حيث لا تدفع الأسَر الأجرة في ٢٩ موقعاً من مجموع ٣٠ موقعاً، بينما تدفع معظم الأسَر الأجرة في موقع واحد في قضاء تكريت.

ملكية العقارات في مناطق الأصل

في ٦٣٪ من المواقع المقيّمة بالكامل، لوحِظ أن غالبية الأسَر تملك عقاراً في منطقتها الأصلية. وكانت نسبة المواقع التي تملك غالبية الأسَر عقارات في منطقتها الأصلية، أعلى من المتوسط في الأقضية التي ترتفع فيها نسبة النزوح داخل الأقضية؛ ومن ذلك أقضية الحَضَر (٩٠٪) والفلوجة (٨٥٪) وسامراء (٨٠٪). وفي حال فهم العقبات التي تواجه عودة النازحين داخل الأقضية (كدمار المساكن في منطقة الأصل، أو عدم كفاية أنشطة سُبل العيش في موقع النزوح) يمكن وضع برامج تهدف إلى تقليل النزوح المطوّل في العراق.

كذلك الحال عندما تكون الأسَر المقيمة في موقع غير رسمي من نفس منطقة الأصل. على سبيل المثال، يضّم قضاء المحمودية في محافظة بغداد خامس أكبر عدد من النازحين في المواقع غير الرسمية، وتمتلك «معظم» أو «جميع» الأسَر عقارات في منطقتها الاصلية في قضاء المسيّب بمحافظة بابل في ١٤ موقعاً من أصل ١٥ موقعاً.

الماء والصَرف الصحي والنظافة

يهدف التقييم الموقعي المتكامل إلى تقييم نسبة الأسَر في كل موقع غير رسمي مقيّم بالكامل، الذين يمكنهم الوصول إلى ماء الشرب والاحتياجات المنزلية والصابون لغسل اليدين والمراحيض وجمع القمامة. وسأل الاستبيان عما إذا كانت هناك أسَر أفادت بوجود مشاكل في طعم أو شكل أو رائحة ماء الشرب، في كل موقع غير رسمي في الشهر السابق على التقييم. يسلّط التحليل التالي، الضوء على المواقع التي تفتقر فيها غالبية الأسَر إلى البنية التحتية الأساسية للماء والصَرف الصحي والنظافة والخدمات.

الحصول على الماء لأغراض الشرب والاحتياجات المنزلية

في ٢٥٪ من المواقع غير الرسمية المقيّمة بالكامل، يفتقر أكثر من نصف السكان إلى إمكانية الحصول على المياه الكافية لأغراض الشرب والاحتياجات المنزلية (٥٥). في حين أن ٢١٪ من المواقع في التقييم الموقعي المتكامل الخامس، سجلت صعوبات مماثلة الحصول على الماء (٤٧). ويعتبر الحصول على الماء، مصدر قلق في محافظة ديالى، حيث لا يحصل أكثر من نصف جميع الأسَر في المحافظة الحصول على الماء في جميع المواقع غير الرسمية الثلاثة. وفي قضاء الفلوجة بمحافظة الأنبار، يفتقر أكثر من نصف الأسَر إلى الوصول إلى الماء في ٤٠٪ من المواقع (٨).

وفي محافظة نينوى، تنتشر مشاكل الحصول على الماء في قضاء البعاج، وتؤثر على أكثر من نصف الأسَر في جميع المواقع غير الرسمية الستّة المقيّمة بالكامل. ويوجد في قضاء سنجار أربعة مواقع تفتقر فيها نصف الأسَر تقريباً إلى كفايتها من الماء. وفي محافظة صلاح الدين، يعّد الحصول على الماء جيداً إلى حدٍّ ما، إذ أفاد نصف الأسَر هناك أنهم لا يحصلون على كفايتهم من الماء في ٢٢٪ من المواقع التي تم تقييمها (٦). أما في قضاء بَلَد، فنصف الأسَر تقريباً لا تحصل على كفايتها من الماء لأغراض الشرب والاحتياجات المنزلية في ٧٥٪ من المواقع (٣).

نوعية الماء

أبلغت الأسَر عن وجود مشاكل تتعلق بطعم أو شكل أو رائحة مياه الشرب في الشهر السابق على التقييم في ٣٨٪ من المواقع غير الرسمية التي تم تقييمها بالكامل (٨٣). ويمثل ذلك زيادة معتدلة منذ التقييم الموقعي المتكامل الخامس، حين أبلغ ٣٢٪ عن نفس المشكلة (٧٤). وفي محافظة صلاح الدين، أفاد النازحون في جميع المواقع الخمسة عشر في قضاء سامراء، وجميع المواقع الخمسة في قضاء تكريت بوجود مشاكل في جودة المياه؛ وكذلك الحال في المواقع غير الرسمية الثلاثة في محافظة ديالى. وتجدر الإشارة إلى أن الوضع مقلق أيضاً في أقضية الفلوجة (٩٥٪، ١٩ موقعاً) والمحمودية (١٠٠٪، ١٥) والبعاج (١٠٠٪، ٦).

الوصول إلى الصابون والمراحيض وجمع النفايات

يعتبر الحصول على الصابون تحدياً لنحو نصف الأسَر في ١٣٪ من المواقع غير الرسمية التي تم تقييمها في التقييم الموقعي المتكامل السادس (٢٨). من تلك المواقع، عشرون موقعاً في محافظة صلاح الدين. ولا يحصل حوالي نصف الأسَر على الصابون لغسل اليدين في ٦٠٪ من المواقع في قضاء سامراء (٩) وجميع المواقع الخمسة الواقعة في قضاء تكريت.

لوحِظت أربعة مواقع غير رسمية تفتقر إلى الوصول الكافي للمراحيض الخاصة أو المشتركة. وتقع تلك المواقع في أقضية كركوك (٢) والموصل (١) وتلعفر (١). وفي التقييم الموقعي المتكامل الخامس، كان هناك ١١ موقعاً يفتقر إلى الوصول إلى المراحيض. وكان أبرز تحسّن بين التقييمين، قد حدث في قضائي سامراء وبلَد، حيث استضاف كلاهما سبعة مواقع تعاني من وصول غير كافٍ في التقييم الموقعي المتكامل الخامس، ومواقع لا تعاني من ذلك في التقييم الموقعي المتكامل السادس.

من جهة أخرى، أفاد النازحون بوجود مشاكل في إمكانية الوصول إلى حاويات جمع القمامة في ٤٤٪ من المواقع غير الرسمية (٩٤). وبشكل عام، لم تتحسّن خدمات جمع النفايات بين التقييمين، في٣٩٪ من المواقع التي أبلغت عن وصول غير كافٍ في التقييم الموقعي المتكامل الخامس (٩٠). وتشمل الأقضية التي تعاني من هذه المشكلة، قضاء كركوك حيث يفتقر ٨٣٪ من المواقع فيه إلى الوصول الكافي (٢٠) وقضاء الفلوجة (٩٠٪، ١٨) والمحمودية (٧٣٪، ١١) وسامراء (٦٧٪، ١٠).

الهَشاشة

يجمع التقييم الموقعي المتكامل، البيانات حول الفئات الهشّة المعرضة للخطر في المواقع غير الرسمية. ويطلب التقييم معرفة نسبة الأسَر التي تعيلها إناث داخل كل موقع، والقاصرين غير المصحوبين، أو الأشخاص ذوي الإعاقة، أو ذوي الاحتياجات الخاصة.

الأسَر التي تعيلها إناث

وُجِد في التقييم الموقعي المتكامل السادس، أن ٧٦٪ من المواقع غير الرسمية المقيّمة بالكامل تحتوي على أسَر تعيلها إناث (١٦٤). ولم يحدث بين التقييمين أي تغيّر ملحوظ: في التقييم الموقعي المتكامل الخامس، احتوى ٧٥٪ من المواقع غير الرسمية على أسَر تعيلها إناث (١٧٢). وكان مصادر المعلومات الرئيسيون قد سُئلوا عما إذا كان كل موقع مقيّم بالكامل على «عدد قليل» (٠-٩٪) أو «بعض» (١٠-٢٠٪) أو «العديد» (أكثر من ٢٠٪) من الأسَر التي تعيلها إناث. وأفادت المعلومات في التقييم الموقعي المتكامل السادس، أن موقعاً واحداً فقط في قضاء بلَد بمحافظة صلاح الدين يحتوي على أكثر من ٢٠٪ من الأسَر التي تعيلها إناث. وفي قضاء المحمودية، يحتوي ٦٤٪ من المواقع المقيّمة بالكامل على «بعض» الأسَر التي تعيلها إناث، أي ما بين ١٠ و٢٠٪ (٩).

القاصرين غير المصحوبين

كان القاصرون غير المصحوبين بذَويهم موجودين في ٢٪ فقط من المواقع غير الرسمية المقيّمة بالكامل (٥). وفي التقييم الموقعي المتكامل الخامس، تم تسجيل ستّة مواقع. ثلاثة منها تقع في قضاء سُميّل، واثنان في سامراء، وموقع واحد في الخالص. وفي التقييم الموقعي المتكامل السادس، لوحظِ وجود موقع غير رسمي يضم قاصرين غير مصحوبين بذَويهم في كل من المحمودية، وكركوك والموصل وتكريت وسامراء. والجدير بالملاحظة، أن الموقع الوحيد في سامراء هو نفسه الذي ورد في التقييم الموقعي المتكامل الخامس.

الأشخاص ذَوي الإعاقة

ارتفع عدد المواقع غير الرسمية التي تستضيف أشخاصاً ذَوي إعاقة، أو احتياجات خاصة بسبب الشيخوخة، أو الأمراض المزمنة أو أسباب أخرى، من ٨٢٪ في التقييم الموقعي المتكامل الخامس إلى ٨٨٪ في التقييم الموقعي المتكامل السادس (من ١٨٧ موقعاً إلى ١٩٠ موقعاً). وأفاد أكثر من ٢٠٪ من الأسَر في موقع غير رسمي في قضاء الهندية بمحافظة كربلاء، وموقع آخر في قضاء داقوق بمحافظة كركوك، أن لديها فرد واحد على الأقل، يعاني من إعاقة أو احتياجات خاصة.

النوايا (النازحون فقط)

يهدف التقييم الموقعي المتكامل إلى معرفة نوايا النازحين على المدى القصير (في غضون ٦ أشهر) أو البعيد (بعد ٦ أشهر) داخل كل موقع غير رسمي مقيّم بالكامل. وكان مصادر المعلومات الرئيسيون قد سئلوا عن نسبة الأسَر التي يمكن أن تعود في حال تلقيها المساعدة للعودة.

النوايا على المدى القصير

يعتزم غالبية النازحين في ٨٤٪ من المواقع غير الرسمية، البقاء في مواقعهم الحالية على المدى القصير (٢٠٢ موقعاً). ومن أصل ٩٪ من المواقع غير الرسمية (١٩ موقعاً) التي ينوي النازحون فيها العودة إلى مناطقهم، يقع ثلثا تلك المواقع في قضاء سامراء (١٢). وكما ورد آنفاً، قد يكون الدافع وراء النية بالعودة هو عدم وجود مواقع غير رسمية في سامراء ذات تسويات رسمية أو غير رسمية بشأن استخدام الأراضي، والخوف من التخلية القسرية، في أربعة مواقع في ناحية مركز سامراء خلال الأشهر الثلاثة السابقة على التقييم. ويأتي معظم النازحين في مواقع غير رسمية في سامراء بالأصل من داخل القضاء أو من قضاء بلَد المجاور.

وفي محافظة ديالى، أفادت غالبية الأسَر النازحة في المواقع غير الرسمية الثلاثة، أنها مترددة بشأن نواياها على المدى القصير. وكذلك الحال بالنسبة لغالبية الأسَر في أربعة مواقع من أصل ستّة في قضاء البعاج بمحافظة نينوى. أما الاندماج المحلي، أي البقاء الداخل المنطقة ولكن ليس في موقع غير رسمي، فكان نية النازحين على المدى القصير، في موقع واحد فقط يقع في ناحية مركز تكريت.

الشكل ٨: نوايا النازحين في المواقع غير الرسمية، على المدى القصير

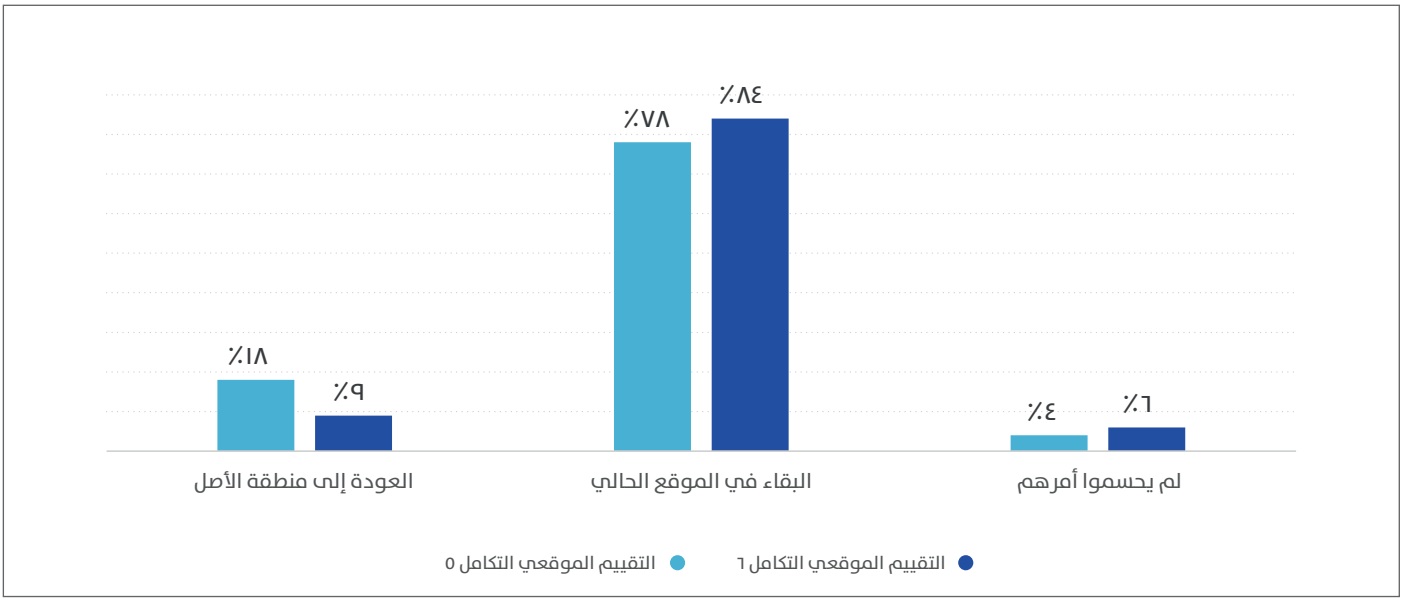

دَعم العودة

أظهر التقييم في ٤٥٪ من المواقع (٨٣) أن معظم أو جميع الأسَر ستعود إلى مناطقها في حال تلقيها الدعم المطلوب للعودة. ويبدو ذلك واضحاً في ٢٥٪ من المواقع (٥٤) بحسب التقييم الموقعي المتكامل الخامس. وكانت نسبة المواقع التي يحتمل أن تعود اليها معظم الأسَر أو جميعها عالية في قضائيَ المحمودية (١٠٠٪) والفلوجة (٨٩٪). كذلك، بالنسبة لقضاء سميّل بمحافظة دهوك إذ أظهر التقييم في ٩٤٪ من المواقع (٤٧) أن معظم أو جميع الأسَر ستعود إلى مناطقها في حال تلقيها الدعم المطلوب للعودة.

من جهة أخرى، أظهرت النتائج في ١٢٪ من المواقع (٢٧) أن معظم الأسَر لا تنوي العودة حتى في حال تلقيها الدعم اللازم. ويقع ١١ موقعاً من تلك المواقع في محافظة كركوك، وثلاثة مواقع في كل من أقضية سُميّل وتكريت وسامراء. إذ يبدو أن قرار البقاء في موقع النزوح، ليس مرتبطاً بالضرورة بسُبل العيش أو الدعم والمساعدة في منطقة النزوح؛ حيث أفاد أقل من نصف الأسَر في ١٨ موقعاً من المواقع السبعة وعشرين أنهم قادرون على التكفل باحتياجاتهم الأساسية.

النوايا على المدى البعيد

في أكثر من نصف المواقع غير الرسمية المقيّمة بالكامل، كانت غالبية الأسَر مترددة بشأن اتخاذ قرار العودة بعد الأشهر الستة التالية على التقييم (٥٦٪، ١١٤ موقعاً). وبحسب ما ورد، فإن غالبية الأسَر تنوي العودة في ١٨٪ فقط من المواقع (٣٧). ولوحظت هذه النية بشكل واسع في أقضية سامراء (٨٠٪، ١٢ موقعاً) وكركوك (٢٥٪، ٦) والمسيّب (١٠٠٪، ٣) والرمادي (١٠٠٪، ٤).

من جهة أخرى، تنوي غالبية الأسَر في جميع المواقع غير الرسمية الستّة في قضاء البعاج بمحافظة نينوى، الاندماج محلياً بشكل رسمي داخل موقعها الحالي. وفي قضاء كركوك لوحِظ أن غالبية الأسَر في ٧٥٪ من المواقع تنوي البقاء في موقعها الحالي (١٨). وكذلك الحال في نصف المواقع في قضاء الفلوجة بمحافظة الانبار (١٠).

الشكل ٩: نوايا النازحين في المواقع غير الرسمية، على المدى البعيد (أكثر من ٦ أشهر)

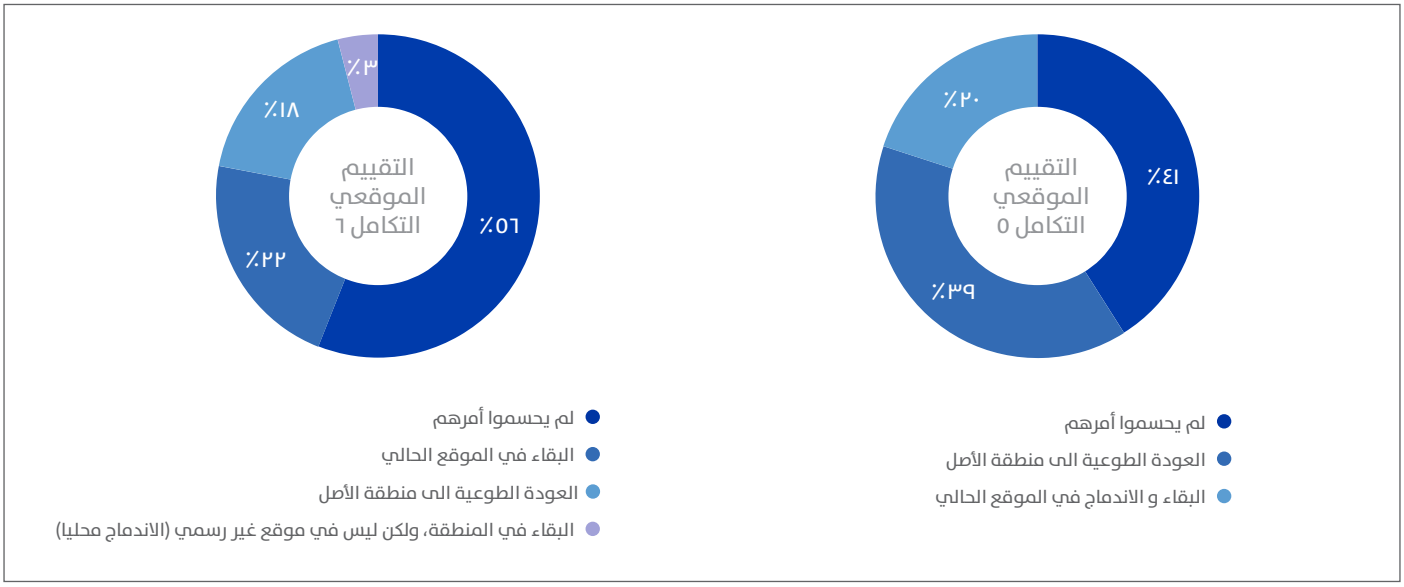

الخاتمة

بالاعتماد على بيانات التقييمين الموقعيين المتكاملين الخامس والسادس، يلقي هذا التقرير نظرة عامة على ظروف النازحين والعائدين في المواقع غير الرسمية، مسلّطاً الضوء على المحافظات والأقضية التي تتسم بديناميكيات وتوجهات تتطلب مزيداً من الاستقصاء، أو ربما مزيداً من التدخل المبرمج.

تم تسليط الضوء على المناطق ذات الأعداد السكانية الديناميكية، بهدف تحليل عوامل الدفع والجذب المحتملة التي تؤثر على الأسَر في المواقع غير الرسمية. فعلى سبيل المثال، كان لعودة بعض النازحين وانتقال البعض الآخر إلى المخيمات لغرض الحصول على المساعدات وانتقال آخرين للسَكن في ترتيبات إيواء غير حرجة، أثرٌ في انخفاض عدد النازحين في مواقع غير رسمية بمحافظة دهوك. لذا، من المهم جداً أن نعرف أين ولماذا يتخذ النازحون قرارات الانتقال، لتحقيق استجابة برامجية فعّالة. وبالمقابل، فإن الزيادة الكبيرة في عدد النازحين في المواقع غير الرسمية في الفلوجة والمحمودية، تشير إلى أن العودة والنزوح الثانوي في المواقع غير الرسمية مسألة مطروحة بقوّة في هذين القضائين. كما تم تسليط الضوء على قضاء تكريت، بسبب سلاسته من حيث وجود النازحين والعائدين في المواقع غير الرسمية.

بالنسبة للهشاشة، أظهرت الجولة الأخيرة من جمع البيانات (التقييم الموقعي المتكامل السادس) أن سكان المواقع غير الرسمية أقل نشاطاً اقتصادياً مما كانوا عليه قبل عام (التقييم الموقعي المتكامل الخامس) وأقل قدرة على تلبية احتياجاتهم الأساسية. وسجلت محافظة دهوك أكبر تدهور في هذه المؤشرات؛ الأمر الذي يدل (بالنظر إلى الانخفاض المسجل في عدد السكان خلال الفترة نفسها) على أن النازحين الذين بقوا في مواقع غير رسمية، أكثر عرضة للخطر. وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة بين الاتفاقات والتسويات الرسمية وغير الرسمية بشأن استخدام الأراضي وحالات التخلية، مسلطّة الضوء على حالات من هذا القبيل في أقضية سامراء والفلوجة وكركوك.

كانت غالبية الأسَر في المواقع غير الرسمية مترددة بشأن اتخاذ القرار على المدى البعيد. مع ذلك، كانت هناك استثناءات ملحوظة تتطلب استجابات محددة، كقضاء سامراء حيث تنوي غالبية الأسَر العودة على المدى القصير أو البعيد؛ وقضاء البعاج حيث أفادت غالبية الأسَر في جميع المواقع غير الرسمية، أنها تنوي الاندماج محلياً في ترتيبات إيواء آمنة في موقع النزوح على المدى البعيد. وأظهرت النتائج في عدة أقضية تستضيف أعداداً كبيرة من النازحين في مواقع غير رسمية، وتحديداً أقضية سُميّل والفلوجة والمحمودية، أن معظم الأسَر أو جميعها ستعود في حال تلقيها المساعدة المطلوبة للقيام بذلك.

هناك حاجة واضحة إلى مزيد من البحث والبرمجة المنسّقة لتقديم دعم فعال للنازحين في مواقع غير رسمية أو العائدين إلى مثل تلك المواقع؛ وكذلك الحال بالنسبة لارتفاع نسبة هشاشة هؤلاء في البيانات التي تمّ جمعها للتقييمين الموقعيين المتكاملين الخامس والسادس. كما هناك حاجة لتدخلات مستهدفة، تفادياً لتدهور الظروف في المناطق التي استهدفها هذا التقرير.

المنظمة الدوليّة للهجرة – بعثة العراق

iraq.iom.int
iomiraq@iom.int

المكتب الرئيسي في بغداد
مجمع يونامي (ديوان٢)
المنطقة الدولية – بغداد – العراق

@IOMIraq

© المنظمة الدولية للهجرة ٢٠٢١

لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا التقرير، أو تخزينه بغرض إعادة استخدامه بأيّ شكل من الأشكال، ولا يجوز نقله بأي شكل أو بأيّ وسيلة الكترونيّة أو غير الكترونيّة، أو تصويره أو تسجيله، أو غير ذلك من الاستخدامات بدون موافقة خطّية مُسبَقة من الناشر.